# دور طريقة العمل مع الجماعات في دعم معايير الاختيار الزواجي.


**إعداد**

**دكتورة/ إيناس درويش معوض ملهط**

**أستاذ مساعد في قسم خدمة الجماعة**

**بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية**

**بنها**

**مقدمة:**

من اليقين أن الأسرة، هي المؤسسة التربوية الأولي، التي تمد الفرد بالقيم، والمعايير الأخلاقية، والاجتماعية التي تلازمه طَوَال حياته، وفيها تبدأ عملية التكوين الاجتماعي، وبواسطتها يؤثر الفرد في غيره، ويتأثر بغيره، ويتفاعل مع الآخرين، ويتوافق مع سلوكه، لينشر بذور المودة، والرحمة، والحب، والطمأنينة، ويشبع السكن النفسي بينه، وبين الآخرين، ويزيد وعيه تجاه ذاته، وينمو بتفاعله مع المحيطين به. لذلك نجد اتجاهات الوالدين نحو سلوك أبنائهم إيجابية كانت أو سلبية تؤثر في أدائهم، وفي سلوك أبنائهم في مختلف مجالات حياتهم.

وإذا كانت الأسرة، هي المستقر الوحيد، الذي يجمع بين زوجين اثنين، فإن تكوينها دين، والحفاظ عليها إيمان، ومكافحة الأوبئة، التي تهددها جهاد، ورعاية ثمراتها أمانة من بنين وبنات ويحقق الحماية منهما، ولغيرهما، وبذلك تتحقق مسئوليتهما الاجتماعية داخل الأسرة، وخارجها.

فالزواج أحد النظم الاجتماعية المهمة في المجتمع، فهو الطريقة الشرعية لقيام الأسرة، كما أنه ظاهرة سيكولوجية، تعتمد علي اكتمال الشخصية، والاستعداد للعيش مع الأخر، والتضحية في سبيله.

غير أن هذا النظام قد يتأثر بالمناخ الاقتصادي، والاجتماعي، والتكنولوجي العام، مما يؤدي إلي تفاقم الكثير من المشكلات التي تؤثر في الأسرة، وفي الحفاظ علي كيانها.

**أولًا: مشكلة الدراسة:**

ولما كانت الخدمة الاجتماعية، مهنة إنسانية، وتهتم بالأسرة، وكيفية تكوينها علي أساس سليم، تسعي طريقة العمل مع الجماعات إلي دعم الشباب لمبادئ الاختيار الجيد، ومعاييره لشريك الحياة عن طريق برنامج الجماعة، وذلك للحفاظ علي كيان الأسرة المصرية.

والزواج بطبيعة الحال علاقة قانونية، معترف بها اجتماعيًا بين الزوجين، ويتضمن الحقوق والواجبات، كما ينطوي علي تحقيق الأنشطة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية كافة، والالتزام بالمسؤلية، والحب، وإقامة علاقات أسرية قوية. Diana) Kendall,2012.P351 ) **ولكي يكون الزواج ناجحا**، لابد أن تنهض العلاقة الزوجية علي الرضا، والمودة، والتكافؤ الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، والديني؛ وعلي هذا الأساس، يكفل الزواج وجود علاقة مقبولة بين الرجل، والمرأة عمادها المودة، والرحمة، والتعاون. ( الجولاني، فادية، 2004م، ص 13).

**فالزواج هو الأساس، الذي يقوم عليه بناء الأسرة وكيانها**، إذ هو الرابطة المقدسة التي تجعل علاقة الرجل بالمرأة علاقة روحية، تليق، وترقي، وتسمو بالإنسان، وقد أشار الله سبحانه وتعالى إلي ذلك فيقول عز وجل في محكم آياته (وَمِنْ آياته أن خَلَقَ لكم من أَنْفُسِكُمْ أزواجاً لِتَسْكُنوا إليها وجَعَلَ بينكم مودةً ورحمةً إن في ذلك لآياتٍ لقومٍ يتفكرون) الروم/21

وهذا يدل علي أن الله عز وجل، جعل الزواج سكينة النفوس، قائما علي توافر التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الزوجين، مبنيا علي صفات المودة، والرحمة، والمحبة، والثقة، والاحترام المتبادل فيما بينهما، وتحقيق الاتزان الحيوي والنفسي، والاستقرار الاجتماعي.

وَعَن بن مَاجَة عَنَ النَّبي (صلي الله عليه وسلم) أنه قال: (ما استفاد المؤمن، بعد تقوي الله، خيرًا له من زوجة صالحة، إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سَرّتْه، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها حفظته، في نفسها، وماله). (الحافظ، أبوعبدالله، 1857) وعنه أيضا، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم، قال: إنما الدنيا متاع، وليس من مَتَاع الدنيا شئ، أفضل من المرأة الصالحة. (الحافظ، أبوعبدالله، 1855)

وذلك لنصل إلي الحكمة الأساسية، التي أرادها الله رب العالمين من العلاقة التي شرعها بالحق، والعدل، لعمارة الكون، وبقاء الحياة الإنسانية. في جو من السكن النفسي، والاطمئنان القلبي بكونه أثرًا من آثار الزواج، حيث يجد الزوج ذلك عندما يكون قد وفق في اختيار الزوجة الصالحة.

وتعد معايير الاختيار الزواجي من الموضوعات التي نالت اهتماماً متزايداً، لدى الباحثين في الدراسات الاجتماعية على المستوى المحلي والعالمي، وذلك نظراً لأهميته البالغة في حياة الأفراد، والأسر، والجماعات، والمجتمعات كافة، وللقضايا التي تتعلق ببناء الأسرة والتوافق بين الزوجين، وانعكاس ذلك على وظائف الأسرة في النظام الاجتماعي.

**لذلك، تهتم الخدمة الاجتماعية بطرقها**، وأساليبها المختلفة بالأسرة بكونها نواة المجتمع الاساسية، لأنها تمثل البيئة الطبعية التى تؤثر في غيرها وتتأثر بالأفراد، والأسر، والجماعات، وعليه فإن تفهم الموقف الإشكالى يتم من خلال رؤية العلاقات والتفاعلات، التى تحدث داخل الأسرة. لأن الأسرة مازالت تمثل القاعدة الأساسية فى حياة الأفراد، والجماعات، والمجتمعات لما توفره من الأمن والدعم، والمشاعر الإنسانية، التي يحتاج إليها البشر خلال مسيرة الحياة، ففى إطار الأسرة يولد ويعيش جميع الأفراد ويتلقون الخبرات الأولى فى العلاقات الإنسانية، فينمو

الفرد، وتشبع حاجاته الأساسية، ويتعرف إلي العالم الخارجى، ويتفاعل معه، من خلال استخدام المعارف، والقيم، ومنظومة التفكير التى تنقلها إليه الأسرة.(سليمان، حسين، ٢٠٠٥م، ص ٢٨٠)

**ونظرا لأن طريقة العمل مع الجماعات،** تهدف إلى مساعدة مختلف الجماعات بالمؤسسات المختلفة، وتهدف إلى دعم القدرات، وتحسينها، وتحسين الأداء الاجتماعى كى تُنّمى من قدرات أعضائها، وتكسبهم الخبرات، التى تمكنهم من تحقيق احتياجاتهم، أو تحقيق مصالحهم، أو مواجهة مشكلاتهم، خلال عملية التفاعل الدائر فيها، وذلك فى إطار متطلبات النمو الاجتماعى (سليمان، عدلى،1992م) **ودائما ما تسعي خدمة الجماعة** الى الأهتمام، بالأسرة، بكونها أولي المؤسسات الاجتماعية.

**وعلى هذا فإن خدمة الجماعة** social group work طريقة، تتضمن عمليات التعزيز المهنى، والمشاركة الفعالة فى اتخاذ القرار، وتنفيذه، ومتابعته، بما يمكن إظهار الأفكار والمهارات في صورة متوازنة، تخلق شخصية متفاعلة، وواعية بمالها، وبما عليها، من خلال تنمية قدرات أعضاء الجماعة واستعدادهم قيميا، وتمكينهم من ممارسة حقوقهم، وتأدية واجباتهم، وحمل أعباء مسؤلياتهم فى كل ما يتعلق بهم، وفقا لتلك القدرات والاستعدادات والمهارات. داخل الجماعة التي ينتمون إليها.

**علي جانب آخر، تمتلك طريقة خدمة الجماعة،** العديد من المداخل، والنماذج، والنظريات العلمية، التي يمكن أن يستخدمها الإخصائي الاجتماعي؛ لكي يساعد الأعضاء على إحداث النمو والتغيير المقصود، والمرغوب فيه، نظرًا لما توفره الجماعة لأعضائها من اكتساب المعارف، وتنمية المهارات، والإسهام في تعديل القيم والاتجاهات، ولا شك أن النماذج العلمية تساعد الممارسين علي تحديد احتياجات أعضاء الجماعة، ووضع أهداف وخطط للتدخل المهني وتقييمه.

**ومن هنا، عمدت الباحثة** إلي استخدام برنامج التدخل المهني، للحفاظ علي كيان الأسرة المصرية، والاهتمام بمعايير الاختيار المثالي لشريك الحياة، للحفاظ علي تماسك الأسرة من التفكك الأسري، وذلك لأن خدمة الجماعة تسعي جاهدة، إلي الاهتمام بالأسرة، ودعم معايير الاختيار الحسن لتكوين الأسرة.

ومن الأهمية بمكان، أن نتناول الجهود التي بذلت في الدراسات السابقة قريبة الصلة بموضوع الدراسة لنصل بهذه الدراسة إلي المساعدة في علاج ناجح وفعال بمشكلة التفكك الأسري من خلال طريقة العمل مع الجماعات.

**فقد تناولت دراسة ( الكاشف، سعاد، ٢٠٠٠م )** ديناميات اضطرابات العلاقات الأسرية، والمشكلات، والخلافات، والقضايا التي تواجه الأسرة، وأرجعت تفاقمها الي أن الزوجين يفقدان القدرة علي حل الخلافات التي نشبت بينهما، وتركت، فتراكمت، وتوالت، حتي تنفجر منه أي خلاف.

وقد يحدث التفكك الأسري، نظرًا لسوء العلاقات الأسرية القائمة بين الزوجين، وأثارت خلافات بينهما، كان من مظاهرها ( الهجر، العنف الأسري، ثم الطلاق ) لذا يجب أن تتحلي الأسرة بقدر**عادل** من السكينة، والمودة، والرحمة، والاحترام المتبادل، والتعاون علي البر والتقوى، وأن تحقق الأمن النفسي للأبناء، وأن تكون قادرة علي حل المشكلات الاجتماعية التي تمر بها الأسرة ( محمد، أسامة كمال، ٢٠١٣م، ص٦٢ ) وهذا مبني علي حسن اختيار شريك الحياة، ورفيق الدرب، ليحظى كل منهما بعيشةٍ رضية، وحياة هنية، تنمي قدراتهم العقلية، والذهنية، وتؤهلهم لحمل أمانة المسئولية، وأعباء رسالته في الحياة.

فمن أسس الزواج، يجب أن يكون هناك تكافؤ بين الزوجين: تكافؤ في المركز الاجتماعي، تكافؤ في الثقافة، تكافؤ في المال، تكافؤ في السَّنَّ.

**كما أشارت دراسة (محمود، خالد، 2001م، ص127)** إلى أن أسباب النزاعات الزوجية فى الأسر، وبخاصة الأسر حديثة التكوين ترجع إلى عدم التكافؤ بين الزوجين، وسوء اختيار كل منهما للآخر، وعدم فهم حقوق كل منهما تجاه الأخر، وتدخل الأهل والأقارب فى حياة الزوجين، وقلة خبرة الزوجين فى التعامل مع المشكلات الناجمة بينهم. مما لاشك فيه أن تدخل الأقارب فى شئون الزوجين يعد من الأفات التى تصيب الحياة الزوجية فى مقتل، وكما تعد آفة خطرة، ولا يقدر الزوجان عواقبها، وأضرارها النفسية، المادية، الأمر الذى يحدث تُفككاً فى الأسرة، وتمزيقاً فى روابطها.

**أستهدفت دراسة (سولومن ودراين solomon & Darim 2001م)** تعليم الحياة الأسرية من خلال ورش عمل للمتزوجين، وأثبتت نتائجها فاعلية ورش العمل لتعليم الحياة الأسرية، وأهميتها فى تقديم معلومات وأكسابهم مهارات جديدة من خلال التدخلات المهنية للتعليم الأسرى، والأستفادة منها فى زيادة التوجيه الأسرى وضرورة إعداد برامج، تعلم الحياة الأسرية.

**ولما كانت الغاية من خدمة الجماعة،** دعم القدرات ومساندتها، وتحسين الأداء الاجتماعى للأفراد، وأعضاء الجماعات، والجماعة كلها، من خلال تقديم الخدمات الوقائية، والعلاجية، والتنموية، جاءت لتسهم ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، فى إكساب أعضاء الجماعة،

وبخاصة المقبلون على الزواج، أساليب الأداء الاجتماعى، و الإسهام فى تقليل الضغوط الحياتية، واختيار شريك الحياة عند تكوين الأسرة، من خلال تعلمهم إدارة أساليب الحياة الأسرية، وكيفية بنائها، والحفاظ عليها.

**وهدفت دراسة ( John, F.Zipp 2002م )** التعرف إلى طبيعة تأثير البناء الاجتماعى فى اختيار الزوجين، وتوصلت إلى أن هناك العديد من العوامل الاجتماعية، التى تؤثر فى اختيار الزوجين على أساس من الدين، والخلق، والمكانة الاجتماعية.

فالأسرة بطبيعة تكوينها، جماعة اجتماعية، لها من المقومات، ما يجعلها قادرة علي التأثير في أفرادها، فهي وحدة إنسانية ديناميكية متفاعلة بين أفرادها، ولها قيادتها المتمثلة في الوالدين، كما أن لها نظامها، وقيمها، التي تستلهمها من قيم المجتمع،ونظمه (محمد، محمد عبدالفتاح، ٢٠١٢م، ص١٨) فيجب الاهتمام بكيفية تكوين الأسرة وحسن اختيار كل طرف للآخر.

**ومن ناحية أخرى أوضحت دراسة ( Herbert & Irene 2002م)** أن أهم أسباب الطلاق ضعف العلاقات بين الزوجين وتدهورها، والنزاع على القوة، والسيطرة، واختلاف الأهداف، والتوقعات المتبادلة.

والحياة الأسرية، تستمد بقاءها، وسعادتها من الاحترام المتبادل بين الزوجين، ومودتها وهذا التفاهم وتلك المودة لا يمكن تحقيقها إلا إذا كان الزوجين على قدر كبير من التقارب اجتماعيًا، ونفسيًا، وفكريًا، وخلقيًا، وروحيًا. (حسين، أحمد، 39 )
**وأشارت دراسة ( دسوقي، ممدوح، ٢٠٠٣م )**، إلي أن الزواج، قد يعترضه مشكلات، وبخاصة المراحل الأولي منه، نظرًا لقلة خبرة الزوجين في إدارة الحياة الزوجية، ومسئوليات البيت، التفاعل الإيجابي بينهما داخل النطاق الأسري، واعتزاز كل منهما بشخصيته، وإصراره علي موقفه، وعناده في سلوكه، مما يؤدي إلي النزاعات الزوجية المستمرة، التي قد تؤدي في النهاية إلي انهيار الكيان الأسرى.

**من أجل ذلك عملت الباحثة** علي اختيار الشباب المقبل علي الزواج، وفتح الحوار والمناقشة المتبادلة بينهم للاختيار السليم ومعرفة المبادئ التي تدعم الحفاظ علي الأسرة.

**فيما أشارت دراسة ( Parker, 2003 م)**، علي ضرورة التركيز علي البرامج الخاصة بتعليم الحياة الأسرية وكيفية تعميم تلك البرامج ونشرها، واستهدفت ضرورة الاهتمام بديناميكية الحياة الأسرية، ودعم التوجهات، واتخاذ القرارات كافة لإحداث التوافق والتجانس الاجتماعي بين الزوجين في الأسر حديثة التكوين، **وأكدت ضرورة** التركيز علي البرامج الخاصة بتعليم القيادة الأسرية الناضجة ونشرها وتعليمها، للشباب المقبلين علي الزواج.

و**علي هذا فهدفت هذه الدراسة** إلي دعم اتجاهات الشباب وتحفيزه إلي الاختيار الجيد، للحفاظ علي أركان الحياة الأسرية من التصدع، والانهيار، أمام أهون الأعاصير وتنتهي الحياة الزوجية.

**وهذا ما أكدته دراسة (الباهي، زينب، ٢٠٠٤م)** ضرورة تحديد المعارف، والمهارات اللازمة لتعليم مهارات قيادة الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين والوصول إلي برنامج لتعليم الحياة الأسرية الناجحة، مما يساعد علي مقابلة متطلبات الأسرة حديثة التكوين من المعارف، والمهارات الخاصة بالعلاقات الأسرية، وكيفية التعامل مع المشكلات الأسرية، وأحداث الحياة المختلفة.

**استهدفت دراسة ( الأنصاري، وطفة، ٢٠٠٤م )** التعرف إلي اتجاهات الطلاب نحو عادات الزواج، ومظاهره الاجتماعية، وأكدت رفض الطلاب مظاهر الزواج التقليدي القائم علي المقايضة، وغلاء المهور، في الوقت نفسه، طالبت طالبِ الزواج من الشباب بضرورة اختيار الأذكى، والأنقى.

**من أجل ذلك، عملت الباحثة،** علي توجيه النصح الي طالبي الزواج، لإقامة أسر سعيدة وأن تسير الحياة الزوجية هادئة مستقرة، تشرق بالحب، والأمن والسكينة، ويعيش في مجتمع خال من المشكلات.

مع الوضع في الاعتبار بأن لكل مجتمع نظمه، وأساليبه، وأوضاعه التي تحكم عملية الاختيار الزواجي، وأن هذه النظم، والأساليب قابلة للتطوير، والتغيير وفقا للتغير الاجتماعي، والثقافي للمجتمع، وتمشيا مع العادات، والتقاليد السائدة، والقيم، والأنماط، التي تسود بين الناس، لتحكم هذه العملية في حياتهم (المسلماني، مصطفي، ١٩٩٧م، ص٤٦ ).

**وهذا ما أسفرت عنه دراسة ( Myers et al, 2005 )** وجود فروق في معايير الاختيار الزواجي بين الامريكيين والهنود فتوصلت إلي أن الأمريكيين، يفضلون كثيرا المواصفات المادية المحسوسة، كالثروة، والمظهر، والشخصية. أما الهنود فيفضلون المواصفات المحافظة، مثل الحب والالتزام.

**ومجتمعنا المصري** خلال السنوات الأخيرة كغيره من المجتمعات العربية، تعرض للعديد من التغيرات، والتحديات الاجتماعية، والاقتصادية وغيرها، وأصبح في ظل العولمة، والانترنت، والفضائيات، منفتحاً اكثر من قبل علي المجتمعات الأخري ومتأثرًا بها، فانعكس ذلك علي ثقافة اختيار شريك الحياة، وعلي الأسرة، وتأثر الزواج بهذه التغيرات فأصبحت في أمسّ الحاجة إلي دراسات متخصصة؛ للحفاظ على كيان الأسرة، وتماسكها، وأخرى تتناول أسس الاختيار الزواجي

الناجح القائم على أساس سليم لتحقيق التوافق الزواجي. الذي يعد هدفا تسعى الخدمة الاجتماعية وطريقة العمل مع الجماعات والدراسة إلي تحقيقها.

**كما بينت دراسة ( أبو العزم، جمال، ٢٠٠٥م )** علي أن استمرار النزاع الأسري علي السيادة والقيادة، يؤدي الي خلل في العلاقات الاجتماعية بين الزوجين، وانخفاض الاحساس بتقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس.

**ونظرًا** لتأثير المشكلات الأسرية علي العديد من الشباب في تنمية وعي المقبلين علي الزواج، فإن تكوين الأسرة تحتاج بإستمرار الي دعم الخبرات وفهم التوجهات الخاصة لتعليم المهارات والخبرات، وضرورة الاستفادة من البرامج الإرشادية التي تستهدف النصح والإرشاد، في المتغيرات المرتبطة بالأسرة كافة، تحتاج الأسر إلي مناهج علمية مكثفة من خلال برنامج تعليم مهارات الحياة الأسرية لفهم التغيرات السريعة في المجتمع. ( Jennifer Bowes 2000 ).

**وأوضحت دراسة (إدريس، محمد، ٢٠٠٥م):** أسباب التفكك الأسري الذي أرجعها إلي عدم التفاهم بين الزوجين، وعدم التعاون وتحمل المسئولية بينهما، وإهمال الزوجة لشئون الأسرة، واضطراب العلاقة الحميمة بين الزوجين.

حيث أن الحياة الزوجية لا تخلو من بعض الصعوبات والمشكلات الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الصحية، أو النفسية، أو الأخلاقية وفي بعض الأحيان قد يتغلب عليها الزوجان ويصلوا إلي حالة من التوافق، وقد يصعب مواجهة بعض المشكلات نتيجة نقص الخبرة، وقلة المعرفة المرتبطة بتلك الصعوبات والمشكلات، الأمر الذي يحول دون استمرارية الحياة (رمضان، السيد، ص ١٥٩). وبالتالي قد يلجأ أحد الطرفين إلي إنهاء الحياة الزوجية بالطلاق.

**الأمر الذي دفع الباحثة** لوضع برنامج تدريبي للشباب المقبلين علي الزواج لتعديل اتجاهاتهم، واكسابهم المعارف والخبرات، وتنمية المدركات المعرفية، بأهمية العلاقات الزواجية، والاضطرابات المختلفة التي قد يتعرضون لها للوصول بهم إلي تكوين أسرة سلمية البنيان.

**وكشفت دراسة (عبدالرازق، فاطمة، ٢٠٠٥م)** أن الأختيار الجيد للزواج يساعد علي استقرار الحياة الأسرية، وأن أهم الصفات المفضلة عند اختيار الزوجة السمعة الطيبة، والأصل، والشكل العام، والطبع.

حيث تختلف معايير وقيم أختيار الشباب لشريك الحياة طبقًا للظروف المحيطة علي اختلافها، سواء كانت اجتماعية، أو اقتصادية، أو النفسية، أو الرغبات الشخصية، أو قيم المجتمع،

وبالتالي فإن اختيار شريك الحياة يؤثر في الحياة المستقبلية للأفراد، والأسر، والجماعات، والمجتمع كله.

**وركزت دراسة ( السبيعي، هدى، ٢٠٠٥م )** أن المشكلات الأسرية وبخاصة حالات الطلاق تقع بين الفئات العمرية الشابة التي لم تلقى أي استشارة، وأوضحت أن التعليم يسهم في تنمية شخصية الفرد، والقدرة علي تحمل المسئولية، واكسابه مهارات عقلية تساعده علي مواجهة المشكلات وتنمية اتجاهاتهم نحو الموضوعات الاجتماعية.

**وهذا يوضح** أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الأسرة حديثة التكوين من الشباب وأهمها مشكلات سوء الأداء، عدم التكيف، سوء التوافق العاطفي والجنسي بين الزوجين؛ ونقص المهارات والمعارف المرتبطة بالحياة الأسرية **وعلي هذا، فقد دعمت الباحثة هذه الدراسة مجموعة** من المعلومات والمعارف للتأثير في الشباب علي حسن إختيار، وتكوين الأسرة، وكيفية الحفاظ عليها.

**وأكدت دراسة ( أحمد، حنان، ٢٠٠٧م )** علي أن هناك ميل ايجابي لدى الشباب المقبلين علي الزواج، في السنوات النهائية للكليات، بكونهم يستعدون لبدء الحياة، وتكوين الأسرة، إلي التوجه لمكاتب فحص الراغبين في الزواج لإجراء الفحص الطبي، والتوعية الارشادية، لما له أهمية في تجنبهم الوقوع في المشكلات بعد الزواج، واكتساب معلومات تساعدهم على الثقة بالنفس، وإزالة القلق والخوف من الزواج، وتقليل الأضرار التي يمكن أن تعود علي الزوجين والأبناء والمجتمع.

**فالزواج الحديث** عادةٍ يتأثر بالمشكلات الأسرية نتيجة قلة خبرة الزوجين بالحياة الزوجية، وكذلك قلة خبرتهما بأساليب التفاعل الإيجابي بينهم داخل نطاق الأسرة، وتسلط كل فرد في الأسرة، والعناد في السلوكيات مما يؤدي إلي النزاعات الزوجية المستمرة التي قد تؤدي في النهاية إلي الإطاحة بكيان الأسرة (عمر، ماهر محمود، ٢٠٠٠م، ص ٤٠٠).

**استهدفت دراسة (العوضي، سعيد، 2007م)** تحديد مدي إدراك الشباب المقبل علي الزواج بالمشكلات المتوقعة التي تؤدي إلي النزاعات الزوجية وأسبابها، وطرق حلها والوقاية منها، وأشارت نتائجها إلي أن ضعف مستوي إدراك الشباب المقبل علي الزواج للمشكلات الأسرية، المتوقع حدوثها عند الزواج وأسبابها، وهذا لا يساعد علي أستقرار الحياة الأسرية.

**وهذا يؤكد** حاجة الشباب المقبل علي الزواج إلي برامج جماعية سواء كانت إرشادية، أو وقائية، أم أنمائية، أو علاجية للحد من النزاعات الأسرية، وأهمية البرامج في تعليم الحياة الأسرية

للشباب، ومقومات تكوين الأسرة، وأستقرارها، إلي جانب فهم القيم والعقائد المرتبطة بالزوجين في الأسر حديثة التكوين أو المقبلين علي الزواج.

**وخلصت دراسة (الطريف، غادة عبدالرحمن، ٢٠٠٨م)** أن هناك العديد من الشباب حديثى الزواج يعانون من مشكلات، وخلافات حول مفهوم العلاقات الزوجية، والتوفيق بينهم، ومسئولياته مع الشريك الآخر، وخاصة فى السنوات الأولى من الزواج.

**ونتيجة زيادة المشكلات الأسرية** أثر ذلك على المؤسسات القانونية من خلال تكدس القضايا بمحاكم الأحوال الشخصية حيث جاء القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٤م بإنشاء محاكم الأسرة التى يقوم عليها قضاة متخصصين، وإخصائيين اجتماعيين ونفسيين، ونيابة متخصصة لشئون الأسرة، وإدارة خاصة بتنفيذ الأحكام الصادرة من محاكم الأسرة. ( وزارة العدل، ٢٠٠٤م، ص4).

**كما أثبتت نتائج دراسة (إدريس، ابتسام رفعت، ٢٠٠٨م )** حاجة الشباب إلي تعليم المعارف والمهارات المرتبطة بالإعداد للحياة الزوجية، التي ترتبط بكيفية اختيار (الزوج– الزوجة)، ومعرفة الحقوق والواجبات الزوجية، والعلاقات والتفاعلات الأسرية من تقدير المشاعر، والتخلص من السلوكيات الخاطئة، ومواجهة الخلافات الزوجية، وضبط مشاعر الانفعالات، وكذلك التعرف علي أنواع المشكلات، ومناقشتها لعدم تصعيد الخلاف، وتعلم مهارات تنشئة الابناء وتربيتها، للتعامل مع أحداث الحياة الأسرية.

**وهذا يتفق مع أهداف الدراسة** لتعليم الشباب المقبل علي الزواج أسس الاختيار الجيد، طبيعة الزواج ومسئولياته، تنمية العلاقات الاجتماعية مواجهة الضغوط للحفاظ علي كيان الأسرة من الحنان، والاحترام، والمشاركة، والثقة، والصراحة، والوضوح، وتحمل المسئولية، والنضوج بالمشكلات، والتفاهم، والمودة، والإخلاص.

**وعلى هذا يتضح** أن برامج تعليم الحياة الأسرية من أكثر البرامج تأثير في إحداث التغيرات للأزواج، فهى تساعد على الأعتماد على النفس، عن طريق اكسابهم معارف ومهارات جديدة عن طريق ممارسة عدد من الأنشطة، والتدريب على المهارات الخاصة بمواجهة المشكلات ووضع الحلول لها.( Haevy Ria,2002)

حيث إن نقص المهارات في القضايا العاطفية والانفعالية، ونقص مهارات التعامل مع الآخرين – المهارات الاجتماعية– والجهل بالقضايا الجنسية، ووجود الصراعات والعقد النفسية، كل ذلك يؤدي إلي حدوث قلق وخوف شديد من الأقتراب للزواج، ويجد المقبلين علي الزواج وخاصة المرأة نفسها ضعيفة، غير قادرة علي فهم الرجل، والامتداد إليه، في حين أنها تطالبه بأن يفهمها

ويتودد اليها دون توضيح لما تريد، وكل ذلك يمكن أن تؤدي الي تغيرات مفاجئة حيال رفضها الزواج ( المالح، حسان، ٢٠٠٧م ).

**وعن طريق البرمجية القيمية** فى خدمة الجماعة التى هى شبكة من القواعد، والمعايير، والمقاييس الموضوعية المتداخلة فى استقراء السلوك، والفعل، ورد الفعل التى يسودها التقدير والاحترام فى الحوار والسلوك، فالبرمجية تتعامل مع الجماعة بكونها منظومة من العلاقات والتفاعلات، وتوضح أن الفرد قوة، والجماعة أكثر قوة من الفرد إذا تعاضدت وتأزرت، وتشارك أعضاؤها فى انجاز ما هو أكثر أهمية من الذين لو انغلقوا على جهودهم وخبراتهم ومهارتهم فقط ما استطاعوا بلوغه (عقيل، حسن، ٢٠١٧م، ص٩)

**وهذا يدعونا إلى دعم اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج** بحسن الاختيار، وأن العلاقة الزوجية تقوم على أساس شبكة من العلاقات الاجتماعية، والقواعد والمعايير المنظمة للسلوك، وهذه العلاقة يجب أن يسودها الاحترام والتقدير فى الحوار، والسلوك، والعلاقات، والتفاعلات المختلفة، لأن القوة ليست فى الفرد وحده، ولكن فى حياة الجماعة وفى تكوين الأسرة.

**فيما ألمحت دراسة ( عبد الحميد، نهلة السيد، ٢٠٠٨م )** إلي أنه لكي يتحقق مناخ أسري سليم، يجب أن يسود ويُغَلَّفَ بسياج التفاهم، والتعاون، والمناقشة الهادئة والحوار الإيجابي، البَّناء والمفعم بالأفكار الإيجابية؛ لتحقيق السعادة الأسرية، وتجنب تفاقم الإزم الأسرية. **وهذا يتفق مع ما أكدته هذه الدراسة** علي أهمية الحب، والمودة، والإخلاص والإيثار، والتغافل لتحقيق التفاهم الأسري والسعادة.

**أوصت دراسة (البلهان، عيسى محمد، ٢٠٠٨م)** بضرورة توعية الشباب بالتمسك بالقيم الإسلامية والإنسانية في اختيار شريك الحياة، لانها تدعو إلي التفاعل الإيجابي مع الواقع والاستفادة منه، دون اضطراب التفكير، أو تقليد سلوكيات ضارة بالفرد والمجتمع، والتصرف بمسئولية تجاه الزواج والأسرة.

**أستوضحت (دراسة إدريس، ابتسام ٢٠١٠م)** ضرورة إكساب المتزوجين حديثا معارف جديدة مرتبطة بالتغيرات الراهنة، التي يتعرضوا لها، وقد تؤدي إلي عدم الحفاظ علي كيان الأسرة، أو الطلاق. **وضرورة** إكساب المقبلين علي الزواج مهارات الحياة الزوجية الجديدة، وخبرات اجتماعية جديدة، وكيفية تناول المشكلات الأسرية دون تدخل الآخرين.

**وأنتهت نتائج دراسة (روبرت، Robert ، ٢٠١٠م)** إلي أهمية برامج تعليم الحياة الأسرية لمواجهة التغيرات العالمية المحيطة بالأسرة، وضرورة العمل علي التوصل إلي برامج متطورة لتدعيم آليات الحياة الأسرية بالواقع الحالي.

وبخاصة في ظل ثقافة التحرر، والدعوة إلي المساواة بين الرجل والمرأة، واجتياح ثقافة الغرب علي قواعد الأسرة والعمل بالشعارات الكاذبة من حقوق المرأة– حق يراد به باطل – مما ساعد علي زيادة حدة المشكلات الأسرية، وزيادة حالات الطلاق وما يعتريه من مشكلات كثيرة، **مما دفع الباحثة** إلي العمل مع الشباب لبث معايير جيدة للزواج، وتفهم طبيعة الحياة الأسرية، والقدرة علي مواجهة الضغوط الحياتية، وفهم طبيعة الزواج ومسئولياته **وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (كارن Karen ٢٠١٠م)** ضرورة زيادة الاهتمام بسياسة الأسرة، والبحوث المعينة بدراستها لتحقيق تعليم الحياة الأسرية.

**ثم تناولت دراسة ( Lei chang, ct al 2011م)** التعرف علي تأثير التغيرات الاجتماعية علي اختيار الصينيين لشريك العمر من الجنسين. **وتوصلت** إلي تغيير قناعات الاختيار للزواج تبعا للفروق العمرية للزوجين، وتبين اتجاه الأزواج نحو التدين بكونه صفة في الشريك أكثر من الماضي.

**وعلي هذا فعملية الاختيار** الزواجي أو شريك الحياة هي الخطوة الأولى التي يخطوها الإنسان الذي يرغب في الزواج، وتدخل عوامل شخصية، ونفسية، واجتماعية تكون المحرك الأساسي للإختيار. (أبو العنين، عطيات، ٢٠١٠م، ص ٦٩)

**ولقد أكدت اللجنة الاستشارية للإخصائيين الاجتماعيين** والمرشدين علي ضرورة تطوير نماذج وقائية في مجالات الخدمة الاجتماعية، وإعادة الاهتمام بالتعليم الأسري في ضوء الثقافة الأسرية، وضرورة التركيز علي دعم الأسر، وتحديد متطلباتها، والإسهام في إشباع احتياجاتها، والتوجه إلي زيادة الاهتمام بطبيعة الحياة الأسرية. (Heavy Runner, 2002)

**لما لها من أهمية** في دعم الشباب بالثقافة الأسرية والحفاظ علي الكيان الأسري، ومواجهة التغيرات المحيطة بالأسرة. **فجاءت هذه الدراسة لتعليم المعارف،** والمهارات الحياتية للمقبلين علي الزواج، وتنمية مهاراتهم من خلال برامج للاهتمام بالشباب المقبلين علي الزواج في تعليمهم فن الحياة الأسرية، وكيفية التعامل مع أفراد الأسرة والمساعدة في حل المشكلات التي تواجههم، وتنمية قدراتهم للتنبوء بالمشكلات والعمل علي مواجهتها، وتنمية معارفهم التي تساعدهم في الاعتماد علي النفس، وبخاصة في السنوات الأولي من الزواج.

**وأسفرت دراسة (عبدالمنعم، شيماء، 2012م)** فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الأسرية للشباب المقبل علي الزواج، إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الشباب المقبل علي الزواج لمعرفة متطلبات الحياة الأسرية للقياس البعدي عنه في القياس القبلي وأوصت بضرورة مثل هذه الدراسات.

**اهتمت دراسة (بلخير، حفيظة، ٢٠١٢م)** بالتعرف على الأسس المعتمدة في الاختيار الزواجي لدى الشباب، والصفات التي يفضلها في شريك الحياة فجاءت النتائج أن الشباب اختار الدين كأساس رئيس في الاختيار، ويليه الأخلاق، ثم الجمال. **وتوصلت دراسة (جمال، حواوسة، ٢٠١٣م)** إلي أهم المعايير المرغوب بها في الاختيار الزواجي للفتيات فكانوا يفضلون في شريك الحياة نفس المستوى التعليمي والثقافي، الإلتزام الديني، أما الجمال فشرط أساسي للطلبة الذكور في زوجاتهم للمستقبل.

**كما هدفت دراسة (السيد، الحسن بن حسين، ٢٠١٥م)** التعرف على مستوى التوافق الزواجي وطرق اختيار شريك الحياة فكانت المعايير الأكثر شيوعاً هي معيار الخلق، والدين، الجمال، والمكانة الاجتماعية والوظيفية.

**وأكدت دراسة (قمصان، ألاء سعيد، 2015م)** علي الكشف عن العلاقة بين وعي الشباب بأسس الحياة الزوجية بمحاورها الستة وهي (المناقشة، والحوار، والمشاركة، والتعاون، والتفاهم، والصفات الجسمية والصحية) وبين آداب التعامل أثناء فترة الخطوبة، **وأوصت بضرورة** اعطاء دورات تأسيس الحياة الأسرية، ووعي الشباب بأسس نجاح الحياة الزوجية **فكانت هذه الدراسة** تهتم بأسس المناقشة الصحية وكيفية إدارة الحوار، وتنمية المشاركة والتفاعل، والتعاون، وأقامة التعاون المشترك المبني علي أساس التفاهم.

**أوضحت دراسة (حجازي، نادية عبدالعزيز، 2015م)** ضرورة استخدام المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدي الفتيات المقبلات علي الزواج، حيث تتضمن المسئولية الاجتماعية معرفتهن بحقوقهن، وحقوق أزواجهن وأبائهن وإكسابهن مهارات وخبرات تساعدهن علي القيام بالأدوار والمسئوليات المطلوبة منهم.

حيث يعد الحوار بين الزوجين المبني على المحبة، والمودة، والرحمة والمرتكز على تبادل المشاعر، والأفكار، والآراء والهادف إلي إشباع الحاجات الأساسية والثانوية، ومواجهة المشكلات الزواجية أمرًا ضروريًا للاستقرار والتماسك والتوازن الزواجي والأسري، إلا أن الحياة الحديثة والمعاصرة، والتي تتصف بسمة السرعة قد فرضت إفرازاتها وسلبياتها على الترابط الزواجي

والمناخ الأسري، حيث قللت من الأنشطة الأسرية، مما كان له بالغ الأثر علي الترابط الوجداني والتناغم الفكري والدور التربوي للأسرة، مما أدي إلي ظهور مشاكل التنافر والتشتت، وغياب الحوار بين الزوجين (عثمان، حسين، ٢٠١٨م) .

**هدفت دراسة (بن السايح، مسعود، 2019م)** معرفة أكثر معايير الاختيار الزواجي تفضيلاً لدى طلبة جامعة الأغواط، وبينت النتائج أن أكثر معايير الاختيار الزواجي تفضيلاً عند الطلبة هي المعيار النفسي العاطفي، يليه المعيار الاجتماعي المادي، ثم معيار المواصفات الشكلية، ثم الأخلاق والدين، والثقافة والتعليم.

وعلي هذا أن أحد المشكلات الهامة التي تواجه الفتى أو الفتاة عند الأقدام علي الزواج هي اختيار القرين، وأن حدود هذا الاختيار تنحصر في ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر في قرار اختيار الشريك هي الجاذبية الجسمية، صلة القرابة، التجانس في الخصائص. (الإرياني،٢٠٠٨م،227)

**وأوصت دراسة (قمرة، هنادي محمد، ٢٠١٩م)** بضرورة الحرص علي توعية الشباب والفتيات بالمعايير لاختيار شريك الحياة؛ وألا يكون الاختيار عاطفياً دون الرجوع إلي التفكير العقلاني من خلال برامج التأهيل للزواج، والبرامج الإعلامية الأسرية.

**توصلت دراسة (القحطاني، منال عائض سعد، ٢٠20م)** إلي أن أبرز معايير الاختيار الزواجي هو معيار الإلتزام السلوكي في الحياة الأسرية، يليه معيار العاطفة والشعور بالحب بين الطرفين، ثم المعيار الديني والقيم، ثم ذو الشخصية الاجتماعية القوية. كما أن انفتاح الفرص التعليمية للمرأة له تأثير في عملية الاختيار.

**أثبتت نتائج دراسة (خميس، حياة، ٢٠٢٠م)** إلي أن: النمط الشائع في أسلوب اختيار الزواج هو الأسلوب الذاتي الحر (الشخصي) بعيداً عن الماضى في السلطة الأبوية، ويجب توفر بعض الشروط والمعايير في عملية انتقاء واختيار الزوج علي أساس الخلق، والجمال، والتدين.

**خلصت دراسة (أوشن، نادية، ٢٠٢١م)** إلي بيان عدة معايير أثناء عملية الاختيار لشريك الحياة، أهمها تفضيل الشريك المثقف ذو المستوى التعليمي العالي مع التأكيد على قوة الشخصية، وعدم الاهتمام بالجوانب الشكلية أو المادية. **وأوصت** بتقديم ندوات، وبرامج تأهيلية للمقبلين على الزواج. وإجراء المزيد من الدراسات، نظراً للمشاكل التي تواجه الأسر.

**وعلي هذا أكدت العديد من الدراسات السابقة ضرورة إعداد الشباب للحياة الزوجية، وزيادة الوعي بحقوقهم وواجباتهم في الحياة الزوجية، التي تساعد علي الوقاية من الوقوع في مشكلات مستقبلية بعد الزواج.**

**كما أكدت بعض الدراسات** علي ضرورة مشاركة الشباب في ورش عمل لتعزيز التأثير الايجابي في اتجاهاتهم، ومعارفهم، وسلوكياتهم، وخبراتهم للحفاظ علي كيان الأسرة. **وأوصت الدراسات بضرورة** استخدام المناقشة الجماعية وإدارة الحوار الفعال، وتنمية المشاركة والتعاون، والتفاعل، لاقامة التفاهم علي أساس سليم.

**وكل هذا يؤكد أهمية تعليم الحياة الأسرية،** ودعم معايير الاختيار الزواجي لشريك الحياة للشباب المقبلين على الزواج وتكوين الأسرة، وذلك للتخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية، والتعامل مع المشكلات الأسرية وتعليم المهارات، والمعارف، والخبرات للشباب المقبل علي الزواج، المرتبطة بالعلاقات والتفاعلات الأسرية، وإعدادهم للحياة الأسرية. حيث تتحدد مشكلة الدراسة في دور طريقة العمل مع الجماعات لدعم معايير الاختيار الزواجي لشريك الحياة، للحفاظ علي كيان الأسرة المصرية.

**ثانيًا: أهمية الدراسة:**

**تتحدد أهمية الدراسة في الآتي:**

1- يعد الحوار أحد أهم أدوات التقدم البشرى، يدفع إلى الارتقاء بالنقاش، والتفكير والإبداع، مما يحقق التقدم، والتطور الإنسانى، والحوار الجماعى الذي يُعد من أفضل الأساليب، التى تعمل على تقليل مستوى القلق عند الفرد فى المواقف الجديدة، التى تمر بهم وبخاصة عند اختيار شريك الحياة.

٢- تمثل المناقشة الجماعية، خطوة على الطريق الصحيح نحو التنمية الحقيقية للإنسان حيث تسهم فى دعم معايير اختيار شريك الحياة، وتشجعهم على التعبير عن اهتماماتهم، وأفكارهم، وتنمية المدركات المعرفية، لتكوين الأسرة على أساس صحيح.

٣- يعد الشباب طاقة خلَّاقة، وطموح، ينبغي الاستفادة منهم فى تحقيق التنمية المستدامة فى المجالات كافة، فهم يمتلكون زمام المبادرة بالمشاركة، والتفاعل، الديناميكية، والمرونة المتسمة بالاندفاع، والانطلاق، والتحرر، الذى قد يؤدى إلي الاختيار الخاطئ للزواج، مما يعرضهم في الوقوع فى الكثير من المشكلات، لذلك فإنهم يحتاجون إلى اكتساب المعارف، والمهارات، وتنمية الخبرات السلوكية للاختيار الصحيح لشريك الحياة.

٤- السعى إلى تشجيع الشباب وتدريبهم، وتنمية قدراتهم على وجودهم الفعَّال داخل الجماعة، مما يزيد من قدرتهم على التفكير، وحسن الاختيار، والقدرة على مواجهة المشكلات، والعمل على

حلها، والقدرة على الأداء فى مواجهة الضغوط الحياتية التى تمر بالأسرة، وذلك للحفاظ على كيان الأسرة.

٥- الإفادة من طريقة العمل مع الجماعات، وأهميتها فى مجال الأسرة، وإكساب الشباب مهارة التفاعلات الأسرية، والعلاقات الاجتماعية، وأساليب التعامل مع أحداث الحياة، وكيفية تنشئة الأبناء، للحفاظ على كيان الأسرة المصرية.

**ثالثًا: أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس، وبعض الأهداف الفرعية، فالهدف الرئيس يتمثل في الاهتمام بمرحلة الشباب التى تعد كل المستقبل؛ لدعم معايير اختيار الزوج لشريك الحياة، حفاظاً على كيان الأسرة.

**وتتمثل الأهداف الفرعية فى الآتي:**

١- تزويد الشباب بالقيم، والمعايير الأخلاقية، والعمل على إحداث التفاعل مع أهله ومع الآخرين، وليتوافق مع سلوك الجماعة، لنشر المودة والرحمة، والحب والطمأنينة فلابد أن تنهض العلاقة الزوجية على الرضا، والمودة، والتكافؤ، والتعاون، وهذا يتحقق من خلال، التعرف على العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات الاسرية التى تحدثها الجماعة.

٢- تسعى خدمة الجماعة إلى الاهتمام بالأسرة، بكونها نواة المجتمع الأساسية، لإعداد الشباب للحياة الأسرية، من خلال استخدام المعارف، والقيم، ومنظومة التفكير، التى تنقلها الجماعة إليه.

٣- التحقق من العلاقة بين استخدام طريقة العمل مع الجماعات، وفاعلية الجماعة، وبرنامجها، في تحقيق التفاعل الصحيح مع الزوجين، لمواجهة الضغوط الحياتية.

4- التعرف على آثار برنامج التداخل المهنى فى طريقة العمل مع الجماعات، لتفعيل ممارسة مهارة المناقشة، وإدارة الحوار، للتعرف على أساليب التعامل مع أحداث الحياة الأسرية، وتنشئة الأبناء.

**رابعًا: مفاهيم الدراسة:**

**1- مفهوم المقبلين علي الزواج لغويًا:**

يُقَال: قبَل على الشَّىءِ، وَأَقْبَلَ- لَزِمَهُ - ومنْهُ الزَّواجُ شَرَعَ، وأخَذَ فيه، وقَبِل الرَّجلُ الزَّواجَ، وغيره ومستَقبلهُ، والمُقبلُ على الزواج: المُسْتَقبِلُهُ. (ابن منظور،ابن سيده).

**مفهوم المقبلين على الزواج اصطلاحيًا:** المقبلين على الزواج هم الشباب من الجنسين المرتبطين برباط شرعي بمعرفة أسرهم، ولديهم الرغبة في الزواج، ولديهم مفاهيم خاطئة أو نقص في المعارف الخاصة بالحياة الأسرية.(أبو العزم، جمال، ٢٠١٠م، ص٣٨)

**مفهوم المقبلين علي الزواج إجرائيًا:** هم شباب لديهم القدرة علي تكوين أسرة من الجنسين، ولديهم الرغبة في الزواج، في سن الشباب، يمتلكون الحب والاحترام والانتماء للأسرة.

**فأسس نجاح قيادة الحياة الزوجية** أن ينهض الزواج على أسس من التوافق فى طريقة التفكير، وإن وجدت الفوارق النفسية، والتربوية، والوراثية، إلا أن نظرة الزوجين لتلك الفوارق يجب عدها أمورًا طبيعية؛ لأنها تمثل مصدرًا يهدد حياتهما (الناغي، مني محمود، 2018م). **وتتمثل أسس نجاح قيادة الحياة الزوجية فيما يأتى:**

١- الحب: فالحب ذكاء المسافة لكلا الزوجين، ومنح كل منهما الآخر مساحته الشخصية، وعدم الاقتراب كثيرًا كى لا يختنق الحب بينهما.

٢- الاحترام: إذ يعد الأساس لبناء علاقة زوجية صحية، وسليمة، وناجحة والذى أسسه الود، والتفاهم، واحترام الأفكار، والمشاعر.

٣- الانتماء: إلى الكيان الأسرى فالزواج علاقة معايشة، واندماج فى مشوار الحياة مع الصبر، والتحدى لتغليب المصلحة العامة للحفاظ على الأسرة.

٤- الصدق: وإخلاص النية فى الحياة، والالتزام الأخلاقى، والمعنوى كل منهما تجاه الآخر.

إن الحب والاحترام لم ينته فى معظم الحياة الزوجية، ولكن قد يختفى تحت تأثير الكثير من تراكمات المشاعر السلبية، والجراح، والمعاناة الناتجة مع الوقت من عدم فهم كل طرف للأخر.

وحق بناء الأسرة هو الزواج لكل إنسان، فهو الطريق الشرعى لبناء الأسرة وإنجاب الذرية، وإعفاف النفس يقول عز وجل(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ، واحِدَةٍ، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا ونِسَاءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) النساء /١.

وأساس العلاقة الزوجية هى المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات بصورة متكافئة قررتها الشريعة لقوله تعالى (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ) البقرة /٢٨٨.

وقال رجل للحسن بن على: أن لى بنتاً، فمن ترى أن أزوجها له ؟ قال زوجها ممن يتقي الله، فإن احبها أكرمها، وأن ابغضها لم يظلمها. وهذا حق احترامه، وتقديره لمشاعر وظروف لكل من الزوجين، ويقول سبحانه وتعالى (وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ) النساء /١٩.

وعلى الزوج أن ينفق على زوجته وأولاده دون تقتير عليهم قال تعالى (لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ) الطلاق /٧.

كما لكل طفل على أبويه حق إحسان وتربية وتعليمه وتأديبه (الغزالى، محمد، ٢٠٠٨م، ص ٢٤٤) ويقول سبحانه وتعالى (وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ). هذا هو حق بناء الأسرة.

ذلك لأن من شروط عقد الزواج أن ينشأ نشأة شرعية سلمية من كل عيب يؤثر فيها، وأن يكون الزوج كفئاً للزوجة فى النسب والحرية، والإسلام، لأن الكفاءة (الدين، الحرية، المال، الحرفة) حق مشترك بين الزوجين وأوليائها، وأن يكون المهر فى حدود ما يدفع لأمثالها من نبات قومها؛ وكذلك لا يباشر العقد غير الأب أو الجد أى أن الزواج إلا بولى الذى يتولى عقد الزواج ( قاسم، يوسف، ٢٠٠٤م، ص ١٢٧)

لقد ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة أمام القانون، والحقوق العامة، وهذه المساواة فى الإخاء الانساني، وفى الشئون العامة، ولم يفرق الإسلام بين الرجل والمرأة إلا إذا كانت هذه التفرقة واجبة لمصلحة الأفراد والمجتمع.

وتنحصر أهم نواحى التفرقة فى (الإعباء الاقتصادية، الميراث، القوامة على الأسرة، الشهادة، الطلاق، الزواج بالكتابيات) ومن الاعباء الأقتصادية فقد حمل الإسلام الرجل كافة الالتزامات، فعليه أن ينفق على الأسرة، ولا تتحمل المرأة أى جهد فى ذلك، ولا ينظر إلى ملكها، لأن نفقته واجبه عليه،

**أما الميراث:** لقد خص الإسلام الرجل بنصيب أكبر من المرأة فجعله الضعف، وذلك لأن له القوامه على الأسرة، وهو الذي ينفق عليها.

**وجعل الأسلام القوامة** على الأسرة للرجل حيث أنه هو القائم على أمر الأسرة، وهو الذى ينفق عليها نظراً لرجاحة عقله عن المرأة التى تتحكم فيها العواطف بدرجة أكبر، وذلك مما خصها الله بدورها الطبيعى هى الأمومة. (وهبة، توفيق، 2001م، ص53) والاصل فى القوامة هو التوجيه.

**2- مفهوم الإرشاد الزواجي لغويًا:**

معني الإرشادِ لُغَةً: الإرشادُ: الدَّلالةُ، والهِدايَةُ، يُقال: رَشَدَ، يَرْشُد، ورُشْدًا، وَرشَادًا، وَهو نَقْيضُ الغَيِّ، وَرَشِدَ، يَرْشَدُ رَشَدًا، وَهو نَقْيضُ الضَّلاْل، والرَّشْدَةُ: نَقْيضُ الْغَيَّةِ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: رَشَدَ، يَرْشُدُ، وَرشِدَ، يَرْشَدُ، بِمَعْنًي وَاحِدٍ في الْغَيِّ، والضِّلاْلِ، وأضَافَ: والْإِنْسَانُ، إذَا أَصَابَ وَجْه الأَمْرِ، والطَّرِيقِ، فَقَدْ رَشِدَ، وإِذَا أَرْشَدَكَ إِنْسَانً الطَّرِيق، فَقُلْ: لا يَعْمَي عَلَيْكَ الرُّشْدُ.

وأَرْشَدَهُ اللهُ، وأَرْشَدَهُ إلي الأَمْر، وَرَشَّدَهُ: هَدَاهُ، وإِرشَادُ الضَّالِّ: هِدَايَتُهُ الطَّرِيق، وتَعْرِيْفُهُ.

**مفهوم الإرشاد قبل الزواج اصطلاحيًا:** هو الجهود التي تبذلها المكاتب المتخصصة، والمتخصصين بتقديم النصائح قبل الزواج، مما يساعد علي تحقيق تكيف اجتماعي، وجنسي، وثقافي في الحياة الزوجية.

والإرشاد إبداء الرأي في مسائل معينة لتوضيحها بما يساعد في اتخاذ قرار بشأنها، وذلك من خلال إرشاد الإخصائي الاجتماعي للعملاء للتخلص من متاعبه (بدوي،أحمد زكي، ص197) وبخاصة في مجال الأسرة.

**الإرشاد قبل الزواج اجرائيًا:** الإرشاد عملية منظمة تتضمن جهودًا للتأثير علي الجماعة وأعضائها، وتعديل أفكارهم وسلوكهم بما يتفق مع ظروف المجتمع، عن الحياة الزوجية للشباب من الجنسين المقبل علي الزواج، واختيارهم الاختيار الصحيح.

والإرشاد الزواجى عملية تهدف إلى تحقيق أهداف تنموية، وقائية، علاجية. بمعنى أن الأولوية للأهداف التنموية والوقائية، وذلك لأن معظم نظريات الإرشاد الزواجي التي تهدف إلي الاختيار الصحيح، تهدف إلى الآتى:(أبو النصر، مدحت، 2008م)

- تسهيل التغيير فى سلوك الفرد، والجماعة.
- تحسين العلاقات الشخصية والاجتماعية.
- زيادة الفعالية الاجتماعية، وقدرة الفرد على التغلب على المشكلات.
- تحسين الإمكانات وإثراء نمو الذات.
- تعلم عملية اتخاذ القرارت.
- تخفيف حدة التوتر والقلق، وردود الفعل العدائية فى التفاعل بين الزوجيين.

– الوصول إلى اسباب الصراع، وتجنبها، وتنمية الدوافع لحلها.

– المساعدة فى التوفيق للأراء المختلفة بينهم، والوصول إلى حلول لتسوية الخلافات.

– تشجيع التعبير عن المشكلات، والهموم التى تحدث.

– مساعدة فى تحسين ظروفها الأسرية سواء الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو العاطفية.

– مساعدتهم فى تعديل مفهوم الذات حتى يتم التعامل الإيجابى بين الطرفين.

**3– مفهوم معايير الاختيار الزواجي لغويا:**

جاء في تاج العروس العيار: ما عايرت به المكاييل فالعيار الصحيح تام وافٍ. يقال عايرت به أي سويته، وهو العيار والمعيار. (الزبيدي/ ١٣/ ١٦٥)

**معايير الاختيار الزواجي اصطلاحيا:** هي مجموعة من الأسس أو الصفات التي يعتمد عليها الفرد، ذكراً أو أنثى في اختيار شريك حياته الذي يمتلك هذه الصفات، والتي تختلف من فرد إلي آخر، قيم، وعادات، وتقاليد خاصة بالاختيار للزواج. (ماهر، فرحان، 2016م، ص 210).

ومعايير الاختيار هي مجموعة من العوامل التي يفضلها الفرد في شريك الحياة، وعلى أساسها يتم اختياره. (لما، ماجد القيسي 2015م، ص 354).

ولابد أن يتحلى الزوجين بالسلوكيات الايجابية فى تصرفاتهم لمختلف الأمور الأسرية من جانب الزوج والزوجة **والتي تتمثل فى مجموعة من الوصايا الذهبية للأسرة** وهى: (مركز مودة الاجتماعى، 2006م، ص7).

**يجب علي الزوج أن يقوم بسلوكيات هامة عند التعامل مع الزوجة تتمثل فى:**

– أن يتميز الزوج بالصدق، والصراحة منذ اللحظة الأولى، فلا يخفى ما تكرهه المرأة عند الخطوبة.

– أن يحسن الزوج معاشرة زوجته فيكون لطيفًا بها مكرما لها.

– أن يداعب الزوج زوجته، ويلاطفها ويعطيها حقها فى المرح.

– أن يحسن الزوج الحديث مع زوجته، ويحترم رأيها ويثنى فضائلها.

– أن يحفظ الزوج أسرار حياته الزوجية، فلا يتحدث عن شئ منها.

– أن يحصر الزوج خلافاته مع زوجته داخل منزله، ويعمل على عدم تأزمها.

– أن يكون الزوج معتدل فى الغيرة، فلا يترك العنان لظنونه.

**كما يجب أن تقوم الزوجة بسلوكيات مهمة عند التعامل مع الزوج، وهذا السلوك يتمثل فى:**

– أن تشعره الزوجة بحبها له، وتعتز به، وتبدى له مشاعر العطف والمودة.

– أن تستقبل زوجها بالكلمات الطيبة، والابتسامة دائمًا.

– أن تتحلى بالخلق الحسن ولا تتلفظ إلا بالألفاظ الحسنة.

– أن تحترم مشاعر زوجها.

– أن تحسن الزوجة تدبير شئون المنزل، وتقوده بحكمة، وحسن تصرف.

– أن تحفظه في نفسها، وماله فى غيبته، وتحفظ أسرار الحياة الزوجية.

– أن تحسن الزوجة، معاشرة أهل زوجها، بالتلطف والاحترام والمحبة.

**خامسًا: الاجراءات المنهجية للدراسة:**

**1- فروض الدراسة:**

تنطلق هذه الدراسة، للتحقق من صحة الفرض الرئيس وهو:

هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، لدعم معايير الاختيار الزواجى لشريك الحياة، والحفاظ على كيان الأسرة المصرية.

وينبثق من الفرض الرئيس للدراسة، مجموعة من الفروض الفرعية، وهى:

١- هناك علاقة إيجابية، ذات دلالة إحصائية بين ممارسة المناقشة الجماعية، وتبادل العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات الأسرية، وتفاعلها.

**2**- هناك علاقة إيجابية، ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني للقيم والمعايير الأخلاقية، وإعداد للحياة الأسرية.

٣- هناك علاقة إيجابية، ذات دلالة إحصائية بين استخدام الحوار المنظم، والتعامل مع الزوجين، لمواجهة الضغوط الحياتية.

٤- هناك علاقة إيجابية، ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني، للمعارف ومنظومة التفكير، ودعم أساليب التعامل مع أحداث الحياة، وتنشئة الأبناء.

**٢- نوع الدراسة:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات، شبه التجريبية، حيث يتم اختبار الفروض، للتأكد من صحتها، لتوضيح التأثير المتبادل بين المتغيرات، أو التحكم فيها، بغرض تحديد أثر كل متغير، وعلاقته بالمتغيرات الأخرى. وتسعى هذه الدراسة، للتعرف علي تأثير المتغير المستقل، وهو فاعلية برنامج التدخل المهني لجماعة الشباب، علي المتغير التابع وهو دعم معايير الاختيار الزواجي لشريك الحياة، للحفاظ على كيان الأسرة المصرية.

**٣- المنهج المستخدم:**

قامت هذه الدراسة علي المنهج شبه التجريبي، وذلك بإستخدام القياس القبلي والبعدي، بالتطبيق على جماعة واحدة متطابقة.

**4- مجالات الدراسة:**

**أ- المجال المكاني:**

تمثل تطبيق الدراسة علي الشباب من الجنسين المترددين علي جمعية الهلال الأحمر بمحافظة القليوبية، ويتميز المكان بالأنشطة المتعددة، ومن أهمها مكتب الاستشارات والتوجيهات الأسرية.

**ب- المجال البشري:**

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على شباب من الجنسي، داخل جمعية الهلال الأحمر، بالمسح الاجتماعي بالعينة العمدية لأعضاء الجماعة، وعددهم (30عضو) من الشباب في مرحلة الجامعة المقبلين على الزواج.

**ج- المجال الزمني:**

هي المدة الزمنية لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة، وتم تحديد المدة التي يستغرقها التدخل المهني للبرنامج مع الشباب، والتي بدأت من ٢٠٢٢/٣/١م إلي ٢٠٢٢/٥/١م حيث تم تشكيل الجماعة، وإجراء القياس القبلي، ثم تطبيق البرنامج وإجراء القياس البعدي، وتحليل النتائج وتفسيرها.

**سادسًا: برنامج التدخل المهني في خدمة الجماعة:**

**١) مفهوم برنامج التدخل المهني في خدمة الجماعة:**

البرنامج هو نشاط منظم، يرتبط بأهداف الجماعة، ويتحدد بناء علي التفاعل الاجتماعي داخلها، فهو أداة التفاعل الذي يستخدمه الإخصائي الاجتماعي، ويشمل الأنشطة التي تصمم وفقًا لحاجات ورغبات الأعضاء، ويهدف إلي فهم مشكلاتهم، والمساعدة في حلها ومواجهتها، كما أنه وسيلة لاكتساب المهارات المتنوعة لاعضاء الجماعة. (محفوظ، ماجدي، ص381، 2011م)

ويمثل البرنامج في هذه الدراسة مجموعة الأنشطة والمهارات، والخبرات والمعارف التي أعتمدت علي المناقشة الجماعية، والندوة، وإدارة الحوار المنظم، والتوضيح والتفسير، والتدريب علي حل المشكلات، بهدف التعرف علي أسس ومعايير الاختيار الزواجي لتكوين أسرة لها قدرة علي مواجهة المشكلات الحياتية، وحلها.

**٢) أهداف برنامج التدخل المهني:**

– يسهم البرنامج في التحقق من فاعلية برنامج خدمة الجماعة في دعم معايير الاختيار الزواجي لشريك الحياة، وذلك لتكوين أسرة علي أسس سليمة.

– التعرف علي المشكلات التي تؤثر في الأسرة، وتجنبها.

– اكتساب مهارات التفاعلات الأسرية، وأساليب التعامل مع أحداث الحياة وتنمية الخبرات، وإدارة المواقف المختلفة.

**٣) أسس برنامج التدخل المهني:**

أ) الأهداف الرئيسية التي تسعي إليها الدراسة: ألا وهي الاهتمام بمرحلة الشباب، والعمل علي حسن اختيارهم لشريك الحياة، وتزويدهم بالقيم والمعايير الأخلاقية لتكوين الأسرة، والحفاظ عليها.

ب) نتائج الدراسات السابقة: التي أكدت ضرورة إعداد الشباب للحياة الزوجية وعمل دراسات تستخدم المناقشة الجماعية للوقاية من الوقوع في المشكلات بعد الزواج.

ج) تم تشكيل جماعة من الشباب المقبل علي الزواج، والعمل معهم من خلال طريقة العمل مع الجماعات، وبرنامجها.

**٤) مراحل التدخل المهني:**

**تمثلت في أربع مراحل أساسية هي:**

**أ) المرحلة الأولي: التمهيدية** وفيها تتم دراسة مجتمع الشباب، والتعرف علي احتياجاته، وتكوين جماعة التدخل المهني علي أساس التفاعل، والتفاهم السليم.

**ب) المرحلة الثانية: تكوين الجماعة** تم تكوين الجماعة وكان عددهم (٣٠) عضو، في المرحلة العمرية من (٢٠ إلي ٢٥ )سنة أطلق عليها جماعة الإرشاد الزواجي، وتم تطبيق برنامج التدخل المهني في الفترة التي بدأت من ٢٠٢٢/٣/١ م إلي ٢٠٢٢/٥/١ م ، وتم فيها عمل القياس القبلي لإعضاء الجماعة.

**ج) المرحلة الثالثة: تنفيذ البرنامج** وهي ترجمة الخطة وبرنامج التدخل المهني إلي أنشطة، ومنح الفرص للاعضاء للمناقشة، وتبادل الآراء، والتزويد بالمعارف والخبرات التي تسهم في تنمية الجوانب المعرفية لهم، لحسن الاختيار السليم تجنبا للوقوع في المشكلات.

**د) المرحلة الرابعة: تقويم فاعلية برنامج التدخل المهني** أي معرفة مدي الاستفادة لإعضاء الجماعة من ممارسة برنامج التدخل المهني وتأثيره عن حسن الاختيار الجيد، ومعرفة معايير الاختيار لشريك الحياة وذلك للحفاظ علي كيان الأسرة المصرية وتطبيق القياس البعدي، ومقارنته بالقياس القبلي والوصول إلي النتائج.

**٥) استراتيجيات التدخل المهني:**

استخدمت الباحثة مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد في تحقيق البرنامج وهي:

- استراتيجية التفاعل الاجتماعي.
- المناقشة الجماعية.
- الندوات، والمحاضرات
- لعب الدور.
- التفسير والتوضيح.
- إدارة الحوار.

**سابعًا: أدوات الدراسة:**

**تمثلت أدوات جمع البيانات في الآتي:**

1- مقياس فعالية برنامج التدخل المهني، لدعم معايير الاختيار الزواجي لشريك الحياة للحفاظ علي كيان الأسرة المصرية.

يهدف إلي قياس أثر البرنامج على الشباب في كيفية اختيار شريك الحياة، ومعاييره المختلفة، بعد الأطلال علي الدراسات السابقة، والكتابات النظرية للإطار النظري الموجه للدراسة؛ إلي جانب الاستفادة من بعض المقاييس، واستمارة الاستبيان المرتبطة بقضية الدراسة.

٢- تم تحديد الأبعاد الأساسية التي يشمل عليها المقياس، والذي بلغ عددهم (٦٤) عبارة، والتي تمثلت في أربعة أبعاد هما:

**البعد الأول:** العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات الأسرية.

**البعد الثاني:** الإعداد للحياة الأسرية.

**البعد الثالث:** التعامل مع الزوجين لمواجهة الضغوط الحياتية.

**البعد الرابع:** أساليب التعامل مع أحداث الحياة، وتنشئة الأبناء.

٣- وقد أعتمد المقياس على التدرج ثلاثي الأبعاد، بحيث تكون الاستجابة (نعم - إلي حد ما- لا) لكل عبارة، وأعطيت لكل استجابة وزنًا (درجة) تأخذ الأوزان الآتية: نعم (ثلاث درجات)، إلي حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).

٤- طريقة تصحيح المقياس ثم بناء المقياس، وتقسيمه على فئات للوصول إلى نتائج بإستخدام المتوسط الحسابي، حيث تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (للحدود الدنيا والعليا)، ثم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (3-١= ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح ( ٢ / ٣ = ٠,٦٧ ) ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، ويصبح طول الخلايا كما يأتي :

جدول رقم (1) **يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس**

| العبارة | المستوي |
|---|---|
| قيمة المتوسط للعبارة، أو البعد تتراوح بين (1 إلي 1,67) | مستوي منخفض |
| قيمة المتوسط للعبارة، أو البعد تتراوح بين (1,68 إلي 2,34) | مستوي متوسط |
| قيمة المتوسط للعبارة، أو البعد تتراوح بين (2,35 إلي 3) | مستوي مرتفع |

**5- صدق الأداة:**

**أ- الصدق (للمحكمين) الظاهري للأداة:**

يتضمن نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس، حيث تم عرض الأداة على (خمسة) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها، وتم اعتماد نسبة اتفاق، لا تقل عن (٨٠ ٪) وعلي هذا تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

**ب- صدق المحتوى :**

تم الأطلاع على الكتب العلمية، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة، وتم تحليلها لتحديد أبعاد فاعلية ممارسة برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لدعم معايير اختيار شريك الحياة.

**ج- صدق الاتساق الداخلي (العاملي):**

حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، لعينة قوامها (10) مفردات خارج إطار عينة الدراسة، تتوافر فيها شروط العينة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتفق عليها، وأن معامل الصدق مقبول كما يوضحها الجدول الآتي:

**جدول رقم (2) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس، ودرجة المقياس ككل.**

ن= 10

| م | الأبعاد | معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات الأسرية. | 0,789 | ** |
| 2 | الأعداد للحياة الأسرية. | 0,767 | ** |
| 3 | التعامل مع الزوجين لمواجهة الضغوط الحياتية. | 0,834 | ** |
| 4 | أساليب التعامل مع أحداث الحياة، وتنشئة الأبناء | 0,865 | ** |

* معنوي عند (0,01)  * معنوي عند ( 0,05)

أي أن أبعاد المقياس دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) لكل بعد، وتحقق مستوى الثقة في الأداة، والاعتماد على نتائجها.

**6- ثبات الأداة:**

قامت الباحثة حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) للتجزئة النصفية، حيث تم تقسيم عبارات كل متغير (البعد) إلي نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من

الاستجابات للعبارات الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وذلك بتطبيقها علي عينة قوامها (10) مفردات من أعضاء جماعة الإرشاد الزواجي، خارج إطار عينة الدراسة، والتي تتوافر فيها نفس شروط عينة الدراسة، وجاءت النتائج كالتالي:

**جدول رقم (3) يوضح معامل نتائج الثبات للقياس بإستخدام معادلة (سبيرمان براون) للتجزئة النصفية لمقياس فاعلية برنامج التدخل المهني، لدعم معايير الاختبار الزواجي لشريك الحياة للحفاظ علي كيان الأسرة المصرية.**

| م | الابعاد | قيمة (ر) ودلالتها | معادلة(سبيرمان) |
|---|---|---|---|
| 1 | العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات الأسرية | 0,835 | 0,895 |
| 2 | الأعداد للحياة الأسرية | 0,877 | 0,901 |
| 3 | التعامل مع الزوجين لمواجهة الضغوط الحياتية | 0,786 | 0,881 |
| 4 | أساليب التعامل مع أحداث الحياة وتنشئة الأبناء | 0,885 | 0,939 |
| | اجمالي الابعاد للمقاييس | 0,880 | 0,913 |

يتبين من الجدول السابق أن معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الإعتماد علي نتائجها، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

**7 – أساليب التحليل الأحصائي:**

أما من الأساليب الإحصائية المستخدمة فقد تم معالجة البيانات بإستخدام برنامج (spss.v.24,0) الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية، وقد طبقت الأساليب التالية:(التكرار والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدي، ومعامل الإرتباط سبيرمان براون، ومعامل الإرتباط بيرسون، أختبار ت (T.test) لعينتين مرتبطتين.

## ثامنًا: عرض الجداول الإحصائية لنتائج الدراسة، وتحليلها.

**المحور الأول: عرض الجداول الإحصائية للبيانات الأولية، وتحليلها.**

**جدول رقم (4) يوضح البيانات الأولية لتوزيع متغير السن لعينة الدراسة**

| السن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من 20 سنة | 7 | 23,3 |
| من 20–25 سنة | 12 | 40,0 |
| من 25–30 سنة | 11 | 36,7 |
| 30 فأكثر | – | – |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 30 | %100 |

يوضح الجدول السابق متغير السن لمجتمع الدراسة حيث بلغ متوسط سن أعضاء جماعة الإرشاد الزوجي (25,67) سنة، و تركزت العينة في الفئة العمرية من

(سن20 إلي ٢٥ سنة) بنسبة (40%) مقابل نسبة (23,3%) في الفئة العمرية(أقل من ٢٠ سنة)

وهذا يوضح أن الغالبية العظمي لأعضاء الجماعة كانت أعمارهم في سن ٢٥ سنة حيث يزداد إدراك الفرد في مرحلة الشباب، نتيجة لنموه العقلي، ويزداد ميله إلي الجنس الآخر، ويميل إلى تكوين علاقات إجتماعية من الجنسين، وينشغل بالتفكير في مستقبله، والمهنة، وشريكة الحياة التي يختارها، وتمتاز مرحلة الشباب بأنها مرحلة تكوين المهارات اللازمة للاشتراك في حياة المجتمع، يجب إشباع حاجاته من الحب، والتقدير، والمعرفة، وتحمل المسؤلية، والنجاح في مواقف الحياة عند تكوين أسرة.

**جدول رقم (5) يظهر توزيع متغير الحالة التعليمية لمجتمع الدراسة.**

| الحالة التعليمية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أمي | 1 | %3,3 |
| مؤهل متوسط | 8 | %26,7 |
| مؤهل جامعي | 21 | %70 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتبين لنا من الجدول المقدم أن معظم أعضاء الجماعة ذات مستوى تعليمى عالٍ، بلغ تكراره (21) بنسبة مئوية (70%) من اعضاء الجماعة، فطبيعة الحالة التعليمية تعكس حاجات الجماعة، وأهدافها مما يؤدى إلى تحقيق التفاعل بين الأعضاء، فكلما زاد وعى الشباب بدورهم زاد علمهم، وهذا يدل علي نمو فكرهم في تبنى معارف ومعلومات جديدة، وخبرات للعمل في الحياة واختيار شريك الحياة، كما يوجه التعليم إلى التنمية الكاملة للشخصية الانسانية.

**جدول رقم (6) يوضح توزيع متغير النوع لمجتمع الدراسة.**

| النوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 22 | %23,3 |
| أنثي | 8 | %26,7 |
| المجموع | 30 | %100 |

كما يوضح الجدول أن الجماعة أكثرهم من الذكور حصلوا علي تكرار (٢٢) بنسبة بلغت (73,3%) من عينة الدراسة، في حين الإناث حصلت علي تكرار بلغ (٨) وذلك بنسبة تصل إلى (26,٧) مما يَنُمُ عن إقبال الذكور علي معرفة كيفية التغلب علي مواقف الحياة، ومواجهتها، والحاجة إلى تحمل المسؤلية، لانهم في مرحلة تتسم بالتغيير، وتكوين الاسرة بداية حياة جديدة.

**جدول (7) يوضح توزيع متغير نوع العمل، والدخل الشهري.**

| نوع العمل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أعمال حرة | 27 | 90 |
| موظف | 3 | 10 |
| المجموع | 30 | %100 |
| الدخل الشهري | | |
| أقل من 500 جنيه | – | – |
| من 500 إلي 1000جنيه | 22 | 73.3 |
| 1500جنيه فأكثر | 8 | 26.7 |
| المجموع | 30 | %100 |

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمي من أفراد العينة يعملون بالأعمال الحرة، وهذا العمل يعتمد علي الكفاءة، أي قدرة الاعضاء علي أداء وظيفتهم، واستمرار العمل علي رفع مستوي أدائهم الاجتماعي والمهني، حيث بلغت نسبتهم 90% من أعضاء الجماعة، وهذا العمل يعد بداية للحصول علي الخبرة، والمال الذي يساعده علي تكوين نفسه.

كما يتضح أن الدخل في حدود 1000جنيه وهو يحصل عليه بجانب الدراسة، فعليه التفكير في وظائف ذات عائد أكبر مما يعود عليه بالنفع، حيث أنه في طريقه إلي الدخول في حياة جديدة وتكوين أسرة تحتاج إلي مصاريف أكثر.

## المحور الثاني: عرض الجداول الإحصائية لنتائج الدراسة، وتحليلها.

عرض عبارات الأبعاد للقياس القبلي، والبعدي لأعضاء الجماعة والذي يشير إلي مدي فاعلية برنامج التدخل المهني لدعم معايير الاختيار الزواجي لشريك الحياة، للحفاظ على كيان الأسرة الصرية.

**جدول رقم (8) يوضح دلالة الفرق بين متوسطات الدرجات حول عبارات البعد الأول للعلاقات الاجتماعية، والتفاعلات الأسرية التي تؤثرعلى الشباب، في اختيار شريك الحياة.**

| م | العبارات | القياس القبلي (ن=30) | | | القياس البعدي (ن=30) | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
| 1 | أحسن استقبال زوجي في المنزل، وخارجه. | 1.23 | 0.43 | 5 | 2.97 | 0.18 | 2 |
| 2 | أتلطف مع زوجي في الكلام، ومناقشة الأمور الخاصة للأسرة. | 1.83 | 0.48 | 2 | 3 | 0 | 1 |
| 3 | التواصل الاجتماعي مع الأهل يساعد علي توطيد العلاقات الأسرية. | 1.97 | 0.18 | 1 | 2.87 | 0.51 | 3 |
| 4 | أحترم رأي الطرف الأخر عند مناقشة المشكلات الأسرية. | 1.77 | 0.43 | 3 | 2.97 | 0.18 | 2 |
| 5 | يجب أن تبني العلاقة مع أفراد الأسرة علي اساس من المودة. | 1.43 | 0.5 | 4 | 2.83 | 0.53 | 4 |
| 6 | أري المحافظة علي سرية العلاقات الأسرية، تزيد من التماسك الأسري. | 1.43 | 0.5 | 4 | 3 | 0 | 1 |
| 7 | ضرورة احترام الرأي الآخر، لأستمرار العلاقة الأسرية. | 1.93 | 0.25 | 2 | 3 | 0 | 1 |
| 8 | أعتقد أن الصراحة المتبادلة، تجنب تفاقم المشكلات وتساعد علي حلها. | 1.7 | 0.47 | 4 | 3 | 0 | 1 |
| 9 | اتخاذ القرارات الأسرية، يحتاج إلي مشاركة الطرفين. | 1.93 | 0.25 | 2 | 3 | 0 | 1 |
| 10 | تساعد الزيارات الأسرية علي توطيد العلاقات الودية بين الأسر. | 1.9 | 0.31 | 3 | 3 | 0 | 1 |
| 11 | أفضل أن أقضي حياتي الأسرية بعيدًا عن الأهل. | 1.7 | 0.47 | 4 | 3 | 0 | 1 |
| 12 | أبادر بالمصالحة إذا تعكرت العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة. | 1.4 | 0.5 | 6 | 2.97 | 0.18 | 2 |
| 13 | أنظم بيتي، وأرعي مشاعر زوجي، وأولادي. | 1.9 | 1.31 | 1 | 3 | 0 | 1 |
| 14 | تقدير العلاقات الأسرية يحتاج إلي مشاركة الطرفين وفهمها. | 1.83 | 0.38 | 2 | 2.97 | 0.18 | 2 |
| 15 | يجب إظهار احترامي أمام الجميع، لتجنب تدخلهم في حياتي الأسرية. | 1.77 | 0.43 | 3 | 2.97 | 0.18 | 2 |
| 16 | المشاركة والتفاعل والتعاون، تزيد من الترابط الأسري. | 1.43 | 0.5 | 4 | 3 | 0 | 1 |

**يتضح من بيانات الجدول السابق،** الفرق بين متوسطات درجات الشباب، حول عبارات البعد الأول، والذي يوضح مدى فاعلية برنامج التدخل المهني لدعم الشباب بالمعايير الايجابية عند الاختيار الزواجي لشريك الحياة، وذلك للحفاظ علي كيان الأسرة المصرية.

**حيث أشارات العبارة الأولي** إلي أهمية حسن أستقبال الزوج في المنزل، وخارجه.

وقد بلغ القياس القبلي بمتوسط قدره ( ١,٢٣ )، بإنحراف معياري بلغ ( ٠٤٣ ) وبترتيب ( ٥ )، أما القياس البعدي فقد زاد بمتوسط قدره ( ٢,٩٧ )، وبلغ الإنحراف المعياري قيمة ( ١,١٨ )، بترتيب ( ٢ )، وهذا التقدم يدل علي حاجة الشباب إلي برامج التي تدعم فهم العلاقات الزوجية وأهمية الاختيار وفق معايير صحيحة، **وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (محمود, خالد ٢٠٠١م)** أن أسباب النزاعات الزوجية في الأسر، ترجع إلي سوء اختيار كل منهما، وعدم فهم حقوق كل منهما تجاه الآخر.

**في حين جاءت العبارة الثانية** لتؤكد أنه يجب مساعدة الشباب للاستفادة من البرامج والندوات، وكيفية إدارة المناقشات– أتلطف مع زوجي في الكلام، ومناقشة الأمور الخاصة للأسرة– حيث بلغ القياس القبلي بمتوسط قدره ( ١,٨٣)، بإنحراف معياري بلغ (٠,٤٨)، بترتيب (٢)، أما القياس البعدي الذي تقدم بمتوسط قدره (3)، وإنحراف قدره معياري بلغ (0) وجاء الترتيب (1)، **وهذا يدل علي أن الجماعة** تؤثر في الشباب، مما يجعلهم لديهم القدرة علي مناقشة كافة الأمور التي تخص الأسرة للوصول إلي القرار السليم، **وبالمثل جاءت العبارة التاسعة** اتخاذ القرارات الأسرية، يحتاج إلي مشاركة الطرفين من الترتيب الثاني إلي الترتيب الأول في القياس البعدي **وهذا يتفق مع أكدت عليه دراسة (الباهي، زينب ٢٠٠٤م)** بضرورة تحديد المعارف، والمهارات اللازمة لتعليم مهارات الحياة الأسرية، للأسر حديثة التكوين.

**أما العبارة الثالثة** التواصل الاجتماعي مع الأهل يساعد علي توطيد العلاقات الأسرية بلغ القياس القبلي بمتوسط ( ١,٩٧ )، وبإنحراف معياري قدره ( ٠,١٨ ) بترتيب (1)، في حين أن القياس البعدي وصل المتوسط إلي (٢,٨٧) وبلغ الانحراف المعياري (٠,٥1)، بترتيب ( ٣) فيدل علي أن الشباب يتجه تفكيرهم إلي البعد عن زيادة العلاقات الأسرية، لما لها أثر في زيادة المشكلات. **وهذا يتفق مع دراسة (العوضي، سعيد، ٢٠٠٧م)** في توضيح مدى إدراك الشباب المقبل علي الزواج بالمشكلات المتوقعة التي تؤدي إلي النزاعات الزواجية، ومنها التواصل الاجتماعي مع الأهل، وأن مستوى إدراك الشباب المقبل علي الزواج للمشكلات المتوقع حدوثها عند الزواج، وأسبابها، قد لا يساعد علي استقرار الحياة الأسرية.

**وجاءت العبارة الرابعة، والخامسة عشر** لتؤكد أنه يجب علي الشباب احترام رأي الطرف الآخر عند مناقشة المشكلات الأسرية، ويجب إظهار الاحترام أمام الجميع، وذلك لتجنب تدخلهم في الحياة الأسرية، حيث جاءوا بمتوسط قياس قبلي بلغ(1,77) زاد عنه في القياس البعدي قدر (٢,٩٧)، وجاء الانحراف المعياري القبلي بقيمة (0,43) زاد عنه في القياس البعدي فبلغ (0,18)، حيث تقدمت العبارتان من الترتيب الثالث إلي الترتيب الثاني في القياس البعدي.

**وهذا التقدم يدل علي تقدم برنامج** التدخل المهني في أهمية المناقشة، واقامة الحوار، وتقبل رأي الطرف الآخر في العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات التي تؤثر علي الشباب.

**وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (قمصان، آلاء سعيد ٢٠١٥م)** أن هناك علاقة بين وعي الشباب بأسس الحياة الزوجية وأهمية المناقشة، والحوار، والمشاركة، والتعاون، والتفاهم.

**أما العبارة الخامسة** يجب أن تُبني العلاقة مع أفراد الأسرة علي أساس من المودة، بالثبات في الترتيب (4) في القياسين القبلي والبعدي بمتوسط بلغ (1,43)، وإنحراف معياري قدره ( ٠,5) في القياس القبلي، أما القياس البعدي متوسط بلغ (٢,٨٣ )، وإنحراف معياري بنسبة ( ٠,٥٣) **وهذا يدل** علي استقرار الحالة النفسية للشباب والانفعالية، واتزانهم المعرفي نتيجة التفاعل الايجابي في المناقشات وإدارة الحوار ضمن البرنامج مع التدريبي للتدخل المهني.

**وجاءت العبارة السادسة، والسادسة عشر علي التوالي** بضرورة المحافظة علي سرية العلاقات الأسرية، لأنها تزيد من التماسك الأسري، وكذلك أن المشاركة، والتفاعل والتعاون، تؤدي إلي زيادة الترابط الأسري بنفس متوسط الحسابي في القياس القبلي الذي بلغ (١,٤٣)، وبإنحراف معياري قدره (٠,٥) بترتيب (٤)، في حين تقدم في القياس البعدي بمتوسط حسابي بلغ (٣)، وبإنحراف معياري وصل إلي (٠)، بترتيب (١) **وهذا التقدم يدل علي مدي فاعلية برنامج التدخل المهني في حاجة الشباب إلي برنامج لتدعيم معارفهم في اختيار الزواج.وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (نهلة عبدالحميد السيد ٢٠٠٨م)** بأنه لكي يتحقق مناخ أسري سليم يجب أن يتسم بالتفاهم، والتعاون، والمناقشة الهادئة، والحوار الإيجابي البناء.

**حيث أشارت العبارة السابعة** إلي ضرورة احترام الرأي الآخر لأستمرار العلاقات الأسرية بتقدم لوحظ في متوسط القياسين القبلي بلغ (١,٩٣)، وبإنحراف معياري قيمته (٠,٢٥)، وبترتيب (٢)، زاد عليه في القياس البعدي قدر في المتوسط الحسابي (٣)، أما الانحراف المعياري فبلغ (٠)، بترتيب (١) وذلك لأن نقص مهارات التعامل مع الآخرين، وعدم احترام رأيهم يؤدي إلي الخلافات في العلاقات الأسرية، مما يؤدي إلي عدم استمرارها.

**في حين جاءت العبارة الثامنة والحادية عشر** بمتوسط حسابي في القياس القبلي بلغ (١,٧)، وإنحراف معياري قدره (٠,٤٧)، بترتيب (٤)، حيث تقدمت في القياس البعدي وبلغت المتوسط الحسابي (٣) بإنحراف معياري قيمته (٠)، وترتيب(١) حيث دل القياس علي حرص الشباب علي الصراحة المتبادلة، لتجنب تفاقم المشكلات، ولأن التفاهم والصراحة تساعد علي حلها. كما أن عدم تدخل الأهل في الحياة الأسرية يجنب الوقوع في المشكلات.

**وهذا يتفق مع دراسة (عبدالرازق، فاطمة ٢٠٠٥م)** التي دعت إلي الاختيار الجيد للزواج، لأنه يساعد علي استقرار الحياة الأسرية، التي قوامها الصراحة والوضوح.

**وأشارت العبارة العاشرة** – تساعد الزيارات الأسرية علي توطيد العلاقات الودية بين الأسر – إلي التقدم في القياس البعدي عنه في القياس القبلي حيث بلغ المتوسط الحسابي القبلي (١,٩) بإنحراف معياري قدره (٠,٣١) في الترتيب (٣)، بتقدم المتوسط الحسابي في القياس البعدي الذي بلغ (٣) بإنحراف معياري قدره (٠)، بترتيب (١) **مما يؤكد علي أهمية ما قامت به الباحثة** من المحاضرات، والمناقشات، وورش العمل ضمن البرنامج التدريبي للشباب المقبلين علي الزواج.

**وهذا يتفق مع نتائج دراسة (روبرت robert 2010)** علي أهمية برامج تعليم الحياة الأسرية لمواجهة التغيرات التي تمر بالأسرة، وضرورة التواصل مع الأهل في علاقات ودية بين الأسر، فكانت هذه البرامج التي تفاعلت الباحثة مع الشباب من خلالها.

**في حين جاءت العبارة الثانية عشرة** بتقدم كبير في القياس البعدي عنه في القياس القبلي حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٤)، بإنحراف معياري قدره (٠,٥)، بالترتيب (٦)، في حين تقدم القياس البعدي في المتوسط الحسابي بلغ (٢,٩٧)، بإنحراف معياري قدر (٠,١٨) في الترتيب (٢) **وهذا يدل علي أن اعضاء الجماعة أقروا** بأن تطوير الحياة الأسرية هام، وأن المبادرة بالمصالحة إذا تعكرت العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة أمر بالغ الأهمية، من خلال استخدام مهارات الممارسة المهنية الحياتية الحديثة.

**جدول رقم (9) يوضح دلالة الفرق بين متوسطات الدرجات حول عبارات البعد الثاني الإعداد للحياه الأسرية اللازمة للشباب، لدعم معايير الاختيار الزواجي لشريك الحياة، للحفاظ علي كيان الأسرة المصرية.**

| م | | القياس القبلي (ن=30) | القياس البعدي (ن=30) |
|---|---|---|---|

| | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أحرص علي إلقاء السلام علي زوجتي عند دخولي إلي المنزل. | 1.87 | 0.43 | 3 | 3 | 0 | 1 |
| 2 | أشعر زوجتي بالاهتمام. | 1.93 | 0.37 | 2 | 3 | 0 | 1 |
| 3 | أعاون زوجتي في أعمال المنزل، ومسئوليات الأولاد. | 1.93 | 0.37 | 2 | 3 | 0 | 1 |
| 4 | أتشاور مع زوجتي في الأمور كافة. | 1.87 | 0.43 | 3 | 3 | 0 | 1 |
| 5 | اراعي مشاعر زوجتي متجنبًا إحراجها. | 1.73 | 0.45 | 4 | 3 | 0 | 1 |
| 6 | ينبغي أن يتفق الطرفين علي الحقوق، والواجبات الزوجية. | 1.6 | 0.62 | 5 | 2.8 | 0.61 | 3 |
| 7 | استخدام الحوار الهادئ بين الطرفين، عند وجود مشكلة، يساعد علي حلها. | 1.9 | 0.48 | 4 | 3 | 0 | 1 |
| 8 | يجب التخلي علي السلوكيات الخاطئة، التي قد تصدر من الطرفين. | 1.33 | 0.61 | 6 | 2.93 | 0.37 | 2 |
| 9 | ليس لدي الصبر في مواجهة الخلافات الزوجية. | 1.97 | 0.41 | 2 | 1.13 | 0.51 | 6 |
| 10 | تتطلب الحياة الزوجية في البداية، تقسيم الأدوار. | 2 | 0.26 | 1 | 1.23 | 0.63 | 5 |
| 11 | الاستماع للطرف الآخر عند مناقشة المشكلات، يساعد علي فهمها. | 1.9 | 0.48 | 4 | 3 | 0 | 1 |
| 12 | يجب ضبط الأنفعالات عند الخلافات يجنب تفاقم المشكلات. | 1.33 | 0.48 | 5 | 2.83 | 0.53 | 4 |
| 13 | ينبغي علي الزوجين الحفاظ علي أسرار الحياة الزوجية. | 1.93 | 0.25 | 1 | 1.4 | 0.81 | 5 |
| 14 | من الحقوق الواجبة احترام الزوج لزوجته، ومعاملتها بالمعروف والإحسان. | 1.9 | 0.31 | 3 | 2.6 | 0.81 | 2 |
| 15 | اختيار التوقيت المناسب لحل الخلافات يساعد علي إزالة المشكلات. | 1.7 | 0.47 | 4 | 1.6 | 0.89 | 4 |
| 16 | تبادل الأفكار الجديدة يساعد علي استمرار الحياة الزوجية. | 1.27 | 0.45 | 6 | 2.8 | 0.61 | 2 |

**تكشف بيانات الجدول السابق** عن متوسط درجات الشباب اعضاء الجماعة في القياس القبلي الذي بلغ (١,٨٧)، وإنحراف معياري قدره (٠,٤٣)، وجاءت بالترتيب (٣)، في مقابل متوسط درجات الشباب في القياس البعدي والذي بلغ (٣) بإنحراف معياري (٠)، ذات الترتيب (١) **في العبارتين الأولي** وكانت أحرص علي إلقاء السلام علي زوجتي عند دخولي إلي المنزل وهذا يدل علي أهمية وجود المحبة، والأهتمام، **لتأكد العبارة الرابعة** أهمية التشاور مع زوجتي في الأمور

كافة، مما يعود بالنفع علي الأسرة في جو من التفاهم، والأستقرار الأسري **وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (عبدالرازق، فاطمة، ٢٠٠٥م)** بأهمية الأختيار الجيد للزواج لأنه يساعد علي استقرار الحياة الأسرية.

**وجاءت العبارتين الثانية والثالثة علي التوالي** – أشعر زوجتي بالاهتمام– وأعاون زوجتي في أعمال المنزل، ومسئوليات الأولاد بفارق بين القياسين حيث بلغ المتوسط الحسابي في القياس القبلي (١,٩٣)، بإنحراف معياري (٠,٣٧) وجاءت بالترتيب (٢)، في حين وصل القياس البعدي للمتوسط الحسابي بلغ (٣) بانحراف معياري (٠) وجاء الترتيب (١)، **وهذا التقدم يرجع إلي برنامج التدخل المهني** لتعليم الشباب المقبل علي الزواج أسس الاختيار الجيد، وطبيعة الزواج ومسئولياته، **وهذا يتفق مع نتائج دراسة (إدريس، ابتسام رفعت 2008م)** عن حاجة الشباب إلي تعليم المعارف والمهارات المرتبطة بالإعداد للحياة الزوجية، ومعرفة كيفية تقدير المشاعر، والتخلص من السلوكيات الخاطئة، ومعرفة الحقوق والواجبات الزوجية.

**أما العبارة الخامسة** فكانت أراعي مشاعر زوجتي متجنبا إحراجها، بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٣)، وإنحراف معياري (٠,٤٥) بترتيب (٤) في القياس القبلي زاد عليه في القياس البعدي حيث جاء المتوسط الحسابي (٣) بإنحراف معياري (٠)، بترتيب (١) **وهذا يرجع إلي ما أكدت عليه (Heavy Ria 2002)** أن برامج تعليم الحياة الأسرية من أكثر البرامج تأثير في إحداث التغيرات للأزواج، فهي تساعد علي الأعتماد علي النفس، واكسابهم معارف ومهارات جديدة عن طريق التدريب علي المهارات الخاصة بتعليم الحياة الأسرية، والمشاركة الوجدانية والعاطفية للزوجين.

**في حين جاءت العبارة السادسة** – ينبغي أن يتفق الطرفين علي الحقوق والواجبات الزوجية– بمتوسط حسابي بلغ (١,٦)، وبإنحراف معياري قدره (٠,٦٢) بالترتيب (٥) في القياس القبلي، زاد عليه في القياس البعدي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨)، وبإنحراف معياري وصل إلي (٠,٦١) بالترتيب (٣) **وهذا التقدم يدل علي أن الباحثة** استخدمت البرنامج وانشطته في التعرف علي حقوق وواجبات الزوجين، من خلال الندوات، وحلقات النقاش، **وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الطريف، غادة، ٢٠٠٨م)** بأن هناك العديد من الشباب حديثي الزواج يعانون من مشكلات حول مفهوم العلاقات الزوجية والتوفيق بينهم ومسئوليات كل منهم تجاه الأخر، وحاجاتهم إلي مثل هذه البرامج.

**وأفادت العبارة السابعة** بأن استخدام الحوار الهادئ بين الطرفين عند وجود مشكلة، يساعد علي حلها، وتأكدها العبارة الحادية عشر أن الاستماع للطرف الآخر عند مناقشة المشكلات يساعد

علي فهمها بمتوسط حسابي في القياس القبلي بلغ (١,٩) وانحراف معياري قدر(٠,٤٨) بالترتيب (٤) في حين جاء المتوسط الحسابي في القياس البعدي (٣) وبإنحراف معياري مقداره (٠) بالترتيب (١) وهذا يدل علي أن الحياة الأسرية تحتاج إلي التفاهم المشترك، حيث أن نقص مهارات التعامل مع الآخرين، ووجود الصراعات، يؤدي إلي حدوث قلق، وخوف من المقبلين علي الزواج عن الحياة الأسرية، كما تجد المرأة نفسها غير قادرة علي فهم الرجل، في حين أنها تطالبه بأن يفهمها ويتودد إليها، **وهذا ما أكدته دراسة (المالح، حسان، ٢٠٠٧م) أما العبارة العاشرة** تتطلب الحياة الزوجية في البداية تقسم الأدوار، وجاءت النتائج تدل علي أن الزوجين في بداية الحياة الأسرية لا يحسن تقسيم الأدوار، فكان متوسط القياس القبلي بلغ (٢) بإنحراف معياري قدره (٠,٢٦) بالترتيب (٥) وهذا يعني أن التطابق الفعلي للحياة الأسرية خلاف الحديث عن الحياة الأسرية، وما يجب أن تفعله الزوجة، فالممارسة الفعلية هي الواقع، وبعد الزواج يحدث صراع أدوار، وعدم معرفة ما الدور الذي يجب أن يفعله كلًا للآخر، وعلي هذا نؤكد أن خدمة الجماعة هي شبكة القواعد والمعايير التي تعمل علي استقراء السلوك، وتضمن رد الفعل بما يسوده التقدير والاحترام في الحوار، والسلوك، وفاعلية تقسيم الأدوار، **وهذا ما دعت إليه الباحثة** وسعت إلي تطبيقه ضمن برنامج التدخل المهني.

**وحصلت العبارة الثانية عشر** علي الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٣) وبإنحراف معياري قدره (٠,٥٣) في القياس البعدي حيث أشارت إلي أن الجماعة تشجعني علي التعبير الذاتي، والحديث عن مشكلاتي الذي يساعدني علي ضبط الانفعالات عند الخلافات، وذلك لانه يجنب تفاقم المشكلات، إلا أن الشباب في هذه المرحلة وخاصة بداية الزواج، ونتيجة لمرورهم بمشكلات جديدة لم يقفوا عندها من قبل، نجد أنهم عرضة للأنفعال السريع **ورأت الباحثة** أنهم في حاجة إلي التدريب علي حل المشكلات والعمل علي التوضيح للأفكار الخاطئة، والتشجيع لتقبل المواقف الجديدة لمواجهة المشكلات، التي تمر بهم **وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (السبيعي، هدي، ٢٠٠٥م)** أنه لابد من إكساب الشباب القدرة علي تحمل المسئولية، ومهارات عقلية تساعده علي مواجهة المشكلات التي يمرون بها.

**وجاءت العبارة الرابعة عشر** من الحقوق الواجبة احترام الزوج لزوجته ومعاملتها بالمعروف والإحسان، بمتوسط حسابي في القياس القبلي بلغ (١,٩)، وبإنحراف معياري قدره (0,31)، بترتيب(٣)، زاد عنه في القياس البعدي فكان المتوسط الحسابي بلغ(٢,٦)، وبإنحراف معياري مقداره(٠,٨١)، بالترتيب الثاني، حيث أظهرت العبارة التقدم نتيجة استخدام المناقشة الجماعية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب المقبلين علي الزواج لمعرفتهم بالحقوق والواجبات **وهذا يتفق مع ما دعت إليه دراسة (حجازي، نادية عبدالعزيز، ٢٠١٥م)**، بضرورة استخدام المناقشة

الجماعية لتنمية المسئولية الاجتماعية، واكساب المقبلين علي الزواج، مهارات وخبرات تساعدهم علي القيام بالأدوار، والمسئوليات المطلوبة منهم.

**أما عن العبارة السادسة عشر** أفادت أنه يجب تبادل الأفكار الجديدة يساعد علي استمرار الحياة الزوجية بمتوسط حسابي في القياس القبلي بلغ (١,٢٧)، بإنحراف معياري مقداره (٠,٤٥)، بترتيب (٦)، زاد عليه في القياس البعدي بمتوسط حسابي بلغ (2,8)، وإنحراف معياري (٠,٦١)، بالترتيب الثاني، **مما يدل في فاعلية برنامج التدخل المهني** وتقدم الشباب في الممارسة المهنية لحياة الجماعة وانشطتها المختلفة من المناقشة، والتدريب علي الحوار، والتفاعل، والتدريب علي حل المشكلات، وتبادل الأفكار عن الحياة الزوجية، وذلك للمساهمة في حسن الاختيار الجيد، وذلك للحفاظ علي كيان الأسرة المصرية **وهذا يتفق مع دراسة (إدريس، ابتسام ٢٠١٠م)** بضرورة إكساب المقبلين علي الزواج مهارات، ومعارف عن الحياة الزوجية الجديدة، وخبرات اجتماعية جديدة، وكيفية تناول المشكلات الأسرية دون تدخل الآخرين الذي بدوره يؤدي إلي استمرار الحياة الزوجية.

**جدول رقم(10) يوضح دلالة الفرق بين متوسطات الدرجات حول عبارات البعد الثالث، التعامل مع الزوجين لمواجهة ضغوط الحياة، لدعم معايير الاختيار الزواجي لشريك الحياة**

| م | العبارات | القياس القبلي (ن=30) | | | القياس البعدي (ن=30) | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
| 1 | أتلطف مع زوجي في الكلام، والتعامل معه. | 1.97 | 0.48 | 4 | 3 | 0 | 1 |
| 2 | .مراعاة مشاعر الطرف الآخر عند الحديث، يجنب الوقوع في المشكلات. | 1.33 | 0.61 | 6 | 2.93 | 0.37 | 2 |
| 3 | أهتم بتحديد أسباب المشكلات، التي تواجه الأسرة. | 1.97 | 0.48 | 4 | 3 | 0 | 1 |
| 4 | تجزئة المشكلات الأسرية إلي عناصرها، وأسبابها يساعد علي حلها. | 1.33 | 0.84 | 5 | 2.83 | 0.43 | 2 |
| 5 | أري ضرورة توزيع المسئوليات اليومية للزوجين. | 1.9 | 0.4 | 3 | 2.9 | 0.3 | 2 |
| 6 | مناقشة اسباب المشكلات الأسرية، بطريقة موضوعية يساعد علي حلها. | 1.33 | 0.84 | 5 | 2.83 | 0.43 | 2 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | أري ضرورة تبادل الحوار مع الزوجين في شئون الأسرة يجنب الوقوع في المشكلات. | 1.33 | 0.84 | 5 | 2.83 | 0.43 | 2 |
| 8 | يجب مواجهة الصراع الذي ينشئ الخلاف بيننا. | 1.83 | 0.38 | 2 | 2.97 | 0.18 | 2 |
| 9 | أفضل التفاهم والمناقشة للطرفين عند حدوث مشكلة مفاجئة. | 1.77 | 0.43 | 3 | 2.9 | 0.3 | 2 |
| 10 | التعبير عن الأحاسيس والمشاعر العاطفية بنقص المحبة بين الزوجين. | 1.97 | 0.48 | 4 | 3 | 0 | 1 |
| 11 | احتواء غضب أحد الزوجين، يجنب زيادة الخلافات. | 1.43 | 0.5 | 4 | 3 | 0 | 1 |
| 12 | لا افضل استشارة الأهل في بعض المشاكل الأسرية. | 1.43 | 0.5 | 4 | 3 | 0 | 1 |
| 13 | المساواة والديمقراطية شعارات كاذبة يجب الابتعاد عنها. | 1.93 | 0.31 | 2 | 2.6 | 0.81 | 3 |
| 14 | القوامة لدى الرجال هي أساس الحياة الزوجية. | 1.93 | 0.31 | 2 | 2.6 | 0.81 | 3 |
| 15 | الحرية حق للزوجية، يراد بها باطل هو هدم الأسرة. | 1.7 | 0.47 | 4 | 2.8 | 0.61 | 2 |
| 16 | التفاعل والمناقشة يزيد من الحوار الصحيح. | 1.27 | 0.45 | 6 | 2.8 | 0.61 | 2 |

**تشير واقع بيانات الجدول السابق،** الفروق بين متوسطات درجات أعضاء الجماعة من الشباب حول عبارات البعد الثالث، والذي يشير إلي مدى فاعلية برنامج التدخل المهني لدعم المعايير الإيجابية عند التعامل مع الزوجين لمواجهة ضغوط الحياة. **حيث أشارت العبارة الأولي** إلي أهمية التلطف مع زوجي أثناء الحديث، وعند التعامل معه، لأنه يعمل علي تفهم المشكلات والتعرف عليها، وأشباع حاجاتهم، العاطفية، ومعرفة قدراتهم عند التعامل معاً، وقد بلغ القياس القبلي بمتوسط قدره (1,9)، أما القياس البعدي فقد جاء بمتوسط قدره (٣)، في حين جاء الإنحراف المعياري القبلي بمقدار(٠,48)، وبترتيب(٤)، إلا أنه زاد عليه في القياس البعدي وجاء بترتيب (١). **كما حصلت علي نفس المتوسطات العبارة الثالثة والعاشرة** بالقياس نفسه لتؤكد أن أعضاء الجماعة أهتموا بتحديد أسباب المشكلات التي تواجه الأسرة، وذلك لمعرفة كيفية التعامل معها، وأن التعبير عن الأحاسيس والمشاعر العاطفية سواء بنقص المحبة بين الزوجين يؤدي إلي التعامل الإيجابي مع هذه المشاعر واحتوائها، مما يؤدي إلي الوئام والحب والدفئ العاطفي للزوجين.

**وذلك لأن** من أسس نجاح قيادة الحياة الزوجية هو (الحب، والاحترام، والانتماء، والصدق) الذي يؤدي إلي التفاهم واحترام الأفكار والمشاعر الوجدانية.

**وهذا يتفق مع ما دعت إليه دراسة (عبدالحميد، نهلة، ٢٠٠٨م)** لكي يتحقق مناخ أسري سليم، يجب أن يسود التفاهم، والتعاون، والمناقشة الهادئة، والحوار الإيجابي للجانب العاطفي لتحقيق السعادة الأسرية.

**أما عن العبارة الرابعة والسادسة، والسابعة علي التوالي** أشارت إلي أن تجزئة المشكلات الأسرية إلي عناصرها، وأسبابها يساعد علي حلها، كما أن مناقشة أسبابها بطريقة موضوعية يساعد علي حلها، وكذلك ضرورة تبادل الحوار مع الزوجين في شئون الأسرة لأنه يجنب الوقوع في المشكلات الذي يؤدي إلي تبادل العلاقات الأسرية، وتفهمها.

حيث جاءت بمتوسط حسابي نفسه في القياس القبلي بلغ(1,33) وبإنحراف معياري قدره(0,84) بالترتيب(٥)، زاد عنه في القياس البعدي وبلغ المتوسط الحسابي (2,83)، وإنحراف معياري قدره(0,43) بالترتيب (٢).

**وهذا التقدم يرجع إلي فهم اعضاء الجماعة** بأهمية التعامل مع المشكلات وتجزأتها ومعرفة أسبابها للوصول إلي حلها. **وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (إدريس، ابتسام ٢٠١٠م)** ضرورة إكساب المقبلين علي الزواج مهارات الحياة الزوجية الجديدة وخبرات اجتماعية جديدة، وكيفية تناول المشكلات الأسرية دون تدخل الآخرين. **ونتائج دراسة (روبرت Robert ٢٠١٠م)** بضرورة العمل علي التوصل إلي برامج متطورة لتدعيم آليات الحياة الأسرية، تربطهم بالواقع الحالي. **حيث عملت الباحثة** علي وضع برنامج التدخل المهني يناسب احتياجات الشباب لتفهم المشكلات واسبابها، ومراعاة المشاعر الوجدانية، والحميمة التي هي أساس العلاقة الزوجية.

**وهذا يؤكد التقدم الذي حصلت عليه العبارة الثانية** التي أشارت إلي أن مراعاة مشاعر الطرف الاخر عند الحديث، يجنب الوقوع في المشكلات. حيث بلغ المتوسط الحسابي في القياس القبلي(1,33) بإنحراف معياري وصل إلي(0,61) بالترتيب(٦)، أما عن القياس البعدي فزاد عليه في المتوسط الحسابي بمقدار (٩٣,٢)، وبإنحراف معياري بلغ (0,37) بالترتيب(٢).

**وهذا يدل علي أن الشباب أثناء الاجتماعات** تبينوا أن السعادة الزوجية هي ثمرة سلوك معتمد علي كلاً من الزوج والزوجة، كلاً يهدف إلي إسعاد الآخر، والشعور بالسعادة هو شعور انفعالي يغلفه المشاعر التي يجب مراعاتها. وأن العوامل التي تساعد علي استمرار الزواج وتحقيق التوافق هي المشاركة في صنع القرار، والتخطيط المنظم للعمل، والمشاركة العاطفية.

**في حين جاءت العبارة الخامسة** أري ضرورة توزيع المسؤليات اليومية للزوجين بمتوسط حسابي بلغ (1,9) في القياس القبلي، وبإنحراف معياري مقداره (0,4) حصل علي الترتيب (٣) أما عن القياس البعدي فكان المتوسط الحسابي بلغ (2,9)، وبإنحراف معياري (0,3) حيث تقدم الترتيب إلي (٢).

**وهذا يدل علي** تحمل كلاً من الزوج والزوجة مسئوليات الزواج والحياة الأسرية بكل ما فيها من تفاعلات، وضغوط، وعلاقات، وأكسابهم بعض المعارف والمهارات المرتبطة بالحياة الأسرية، في إطار من الحب والتفاهم، والاحترام المتبادل لتحقيق مستوى من الرضا لكل منهم.

**فمن خلال الاجتماعات** استطاع الشباب أن يتحلي بضبط الانفعالات، وفهم المسئولية وتحملها علي الوجه الصحيح. **هذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة (الكاشف، سعاد، ٢٠٠٠م)** أن اضطراب العلاقات الأسرية، وتفاقمها يرجع إلي أن الزوجين يفقدان القدرة علي حل الخلافات، وهم في أمس الحاجة إلي التدريب علي تحمل المسئولية، والقيادة، وتفهم المشكلات.

**وقد أشتملت العبارة الحادية عشر والثانية عشر** علي أن احتواء غضب أحد الزوجين، يجنب زيادة الخلافات، ولا أفضل استشارة الأهل في بعض المشاكل الأسرية. بمقياس قبلي في المتوسط الحسابي بلغ (1,43)، وبإنحراف معياري قدره (0,5) بالترتيب الرابع، وفي القياس البعدي زاد عليه بمتوسط حسابي وصل إلي (٣)، وبإنحراف معياري (٠) وجاءت بالترتيب الأول.

**وهذا يدل علي أن التفاعلات الزوجية تتضمن التحرر النسبي من الصراع،** والأتفاق علي الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة، مما يضفي على الأسرة جو من الحب، والدفئ العاطفي. وهذا يحتاج إلي الإتزان الانفعالي أي إلي وجود عاطفة متزنة بين الشريكين، بحيث يحرص كلاً منهما علي وجود مشاعر الحب، والمودة، والتقدير، والارتباط النفسي، الذي يجنب مشاعر الغضب، وزيادة الخلافات.

هذا بالأضافة إلي أنهم لا يفضلون استشارة الأهل في بعض المشكلات، لانها قد تؤدي إلي زيادتها وتفاقمها، **وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (محمود، خالد، ٢٠٠١م)** أن تدخل الأقارب في شئون الزوجين يعد من الآفات التي تصيب الحياة الأسرية، الأمر الذي يحدث تفككاً في الأسرة، وتمزيقاً في روابطها. **وهذا يتفق مع دراسة (إدريس، ابتسام، ٢٠١٠م)** بضرورة إكساب المقبلين على الزواج مهارات الحياة الزوجية، وخبرات اجتماعية جديدة، وكيفية تناول المشكلات الأسرية دون تدخل الآخرين.

**كما جاءت العبارة الثالثة عشر، والرابعة عشر في التراجع** فبلغت قيمة القياس القبلي للمتوسط الحسابي (1,93)، بإنحراف معياري قدره(0,31) وجاءت بالترتيب (٢)، أما عن القياس البعدي فجاء أقل منه حيث بلغ المتوسط الحسابي(2,6) وإنحراف معياري (0,81)، بترتيب (٣).

**مما يدل علي أنهم يحتاجون إلي مزيد من الفهم والوعي** عن المعني الحقيقي للمساواة، والديمقراطية، وأنها شعارات كاذبة يجب الأبتعاد عنها، فهي حق يراد بها باطل هو هدم كيان الاسرة المصرية.

فيجب أن يحظى الاختيار الزواجي لكلاً منهما إلي ثقافة اجتماعية مماثلة، ليجمعهم عادات سلوكية متشابهة، واتفاق حول التصرفات المختلفة هو أمر صعب، ولكن لابد من التكيف، أو التوافق فهم أمر ضروري لأستمرار الحياة الاسرية.

كما أنهم يحتاجون إلي الفهم الحقيقي لمعني القوامة لدى الرجال التي هي أساس الحياة الزوجية من تحمل المسئولية، إلي الانفاق، إلي الاهتمام بشئون الأسرة المادية، والاجتماعية، والثقافية، والعاطفية. وجعل الإسلام القوامة للرجل لأنه القائم علي أمر الأسرة، وهو الذي ينفق، كما أن لديه رجاحة العقل عن المرأة، التي تتحكم فيها العواطف أكثر من الجوانب العقلية. **وهذا يتفق مع ما أكدت عليه (دراسة Parker 2003)** ضرورة التركيز على البرامج الخاصة بتعليم القيادة الأسرية الناضجة، ونشرها وتعليمها للشباب المقبلين على الزواج.

**وجاءت العبارة السادسة عشرة** التفاعل والمناقشة يزيد من الحوار الصحيح، بفارق في المتوسط الحسابي القبلي الذي بلغ (1,27) بإنحراف معياري(0,45) الذي حصل علي ترتيب (٦). وهذا الفارق أتضح في القياس البعدي للمتوسط الحسابي الذي بلغ(2,8) وانحراف معياري مقداره (0,61) بالترتيب (٢) الذي تقدم في القياس البعدي.

**وهذا يعني أن وجود حوار بين الزوجين يدعو إلي التفاهم،** ومشاركة الطرفين في اتخاذ القرارات سواء كانت بسيطة أم مصيرية، وثقة كل طرف في رأي الطرف الآخر لاستمرار الحياة وتحقيق التوافق الأسري للحفاظ علي كيان الأسرة المصرية.

**جدول رقم (11) يوضح دلالة الفرق بين متوسطات الدرجات حول عبارات البعد الرابع أساليب التعامل مع احداث الحياة، وتنشئة الأبناء، لدعم الاختيار الزواجي لشريك الحياة.**

| م | | القياس القبلي (ن=30) | القياس البعدي (ن=30) |
|---|---|---|---|

| | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تقدير مشاعر الطرفين، يؤدي الي الانسجام العاطفي. | 1.83 | 0.46 | 3 | 3 | 0.0 | 1 |
| 2 | أعتقد أنه لايوجد وقت لإستخدام كلمات الحب للطرف الآخر. | 1.9 | 0.31 | 2 | 2.6 | 0.81 | 3 |
| 3 | أري ضرورة فهم ما يريده الآخر، دون التعبير اللفظي. | 1.7 | 0.47 | 4 | 2.6 | 0.61 | 2 |
| 4 | يجب مساعدة الطرفين للتغلب علي العيوب،ومحاولة تعديلها لصالح الأسرة. | 1.27 | 0.45 | 6 | 2.8 | 0.61 | 2 |
| 5 | مشاركة الزوجين في مختلف المواقف، يزيد من تماسك الأسرة. | 1.37 | 0.56 | 5 | 3 | 0 | 1 |
| 6 | استخدام الكلمات الطيبة، تزيل التوترات الأسرية. | 1.83 | 0.46 | 3 | 3 | 0 | 1 |
| 7 | إهمال الزوجة لشئون الأسرة، يؤدي الي اضطراب العلاقة الحميمة. | 1.9 | 0.48 | 4 | 3 | 0 | 1 |
| 8 | يجب التخلي عن مشاعر الغيرة، لأنها لا تقلل من تفاقم المشكلات. | 1.33 | 0.61 | 6 | 2.93 | 0.37 | 2 |
| 9 | أري ضرورة احتواء الغضب عند الطرفين، لأنه يجنب الخلافات والوقوع في المشاكل الأسرية. | 1.97 | 0.32 | 2 | 3 | 0 | 1 |
| 10 | يجب أن تكون العلاقة مع الأبناء، قائمة علي الحب، والاحترام المتبادل. | 1.37 | 0.56 | 5 | 2.93 | 0.37 | 2 |
| 11 | أفضل القسوة الشديدة مع الأبناء، لأنها افضل وسيلة لتربيتهم. | 1.9 | 0.4 | 3 | 2.9 | 0.4 | 3 |
| 12 | أظن أن معرفة احتياجات الابناء النفسية والاجتماعية يساعد علي التعامل معها. | 1.33 | 0.48 | 5 | 2.93 | 0.37 | 2 |
| 13 | أري ضرورة مراعاة الأولاد تربويا، ودراسيًا. | 1.97 | 0.32 | 2 | 3 | 0 | 1 |
| 14 | أحرص علي نظافة بيتي، وأولادي. | 1.7 | 0.47 | 4 | 3 | 0 | 1 |
| 15 | استخدام الضرب في تربية الأبناء يأتي بنتائج عكسية. | 1.93 | 0.25 | 2 | 3 | 0 | 1 |
| 16 | ترك الحرية للأبناء، يكثر من خطئهم. | 1.9 | 0.31 | 3 | 3 | 0 | 1 |

**أسفرت نتائج الجدول السابق أن العبارة الأولي والسادسة** التي ترى أن تقدير مشاعر الطرفين، يؤدي إلي الإنسجام العاطفي، وأن استخدام الكلمات الطيبة، تزيل التوترات الأسرية، بالتقدم في القياس البعدي عنه في القياس القبلي، فكان الفارق بين المتوسط الحسابي للقياس القبلي يبلغ (1,83) بإنحراف معياري قدره (0,46) ذات الترتيب الثالث، أما القياس البعدي فزاد في المتوسط الحسابي الذي بلغ (٣) بإنحراف معياري (٠) بالترتيب الأول.

وهذا يوضح أن اختيار شريك الحياة من أهم الخطوات التي يقوم بها الفرد أو عضو الجماعة خلال حياته، لأنه حجر الأساس الذي تقوم عليه العلاقة الزوجية السليمة، بعيدًا عن المشاكل التي تعيق الاستقرار الزواجي، **وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (بن السايح، مسعود، ٢٠١٩م)** بضرورة إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي تقدم خدماتها للمقبلين على الزواج، وإقامة ندوات ثقافية. للتعرف علي معايير الزواج والاختيار السليم.

**وجاءت العبارة الثالثة** – أري ضرورة فهم ما يريده الآخر، دون التعبير اللفظي بمتوسط قياس قبلي بلغ (1,7)، بإنحراف معياري مقداره (0,47) في الترتيب الرابع، وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني وصل متوسط القياس البعدي (2,6) بإنحراف معياري قدره (0,61) وجاء في الترتيب الثاني، ليدل على حسن الخلق إن يُفهم الطرف الاخر دون أن يتكلم، **وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (السيد، الحسن بن حسين، ٢٠١٥م)** أنه للوصول إلي مستوي التوافق بين الزوجين يجب الاهتمام بمعيار الخلق، والدين.

**في حين جاءت العبارة الخامسة** لتدل علي مدي الإلتزام السلوكي بين الطرفين حيث وجد أن مشاركة الزوجين في مختلف المواقف التي تمر بها الأسرة تزيد من تماسك الأسرة فكان متوسط القياس القبلي بلغ (1,37)، بإنحراف معياري مقداره (0,56) في الترتيب الخامس، تقدم في القياس البعدي فبلغ المتوسط الحسابي (٣) بإنحراف معياري (٠) وجاءت في الترتيب الأول، ليدل هذا التقدم علي تقدم برنامج التدخل المهني مع أعضاء الجماعة من الشباب المقبل علي الزواج.

**وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (القحطاني، منال، ٢٠٢٠م)** أن أبرز معايير الاختيار الزواجي هو معيار الالتزام السلوكي في الحياة الأسرية، يليه معيار العاطفة والشعور بالحب. **وأوصت بضرورة** إعداد برامج متخصصة حول أسس الاختيار الصحيح للزواج.

**أما العبارة التاسعة** التي نادت بتجنب الخلافات، وتفهم مشاعر الغضب واحتواءه، حتي لا يقعوا في المشاكل الأسرية، فبلغ المتوسط الحسابي في القياس القبلي(1,97) بإنحراف معياري مقداره (0,32) في الترتيب الثالث، لتتقدم العبارة في القياس البعدي ليصل المتوسط الحسابي إلي (٣) بإنحراف معياري (٠) في الترتيب الأول، **لتتفق مع نتائج دراسة (قمرة، هنادي، ٢٠١٩م)** بأنه كلما زادت القدرة علي تحديد معايير اختيار شريك الحياة بمحاورها الديني، والاجتماعي، والاقتصادي، والشخصية، والعلمي، والوظيفة) كلما زاد التوافق الزواجي بمحاوره العلاقة والتعامل الجيد بين الزوجين، الاشباع الجنسي، تحمل المسئوليات الزوجية، فهم المشكلات وحلها.

**كما أشارت العبارة الثانية عشر** إلي أن معرفة احتياجات الأبناء النفسية والاجتماعية يساعد علي التعامل معها، حيث بلغ متوسط القياس القبلي (1,33) بإنحراف معياري قدره (0,48) في الترتيب الخامس، فزاد عليه في القياس البعدي فبلغ متوسط القياس (2,93) بإنحراف معياري مقداره(0,37) وجاءت متقدمة في الترتيب الثاني، **ليدل علي أن التداخل المهني** يهتم بمعرفة الشباب كيفية التعامل مع احتياجات الأبناء المختلفة. **وهذا يتفق مع تأكيد دراسة (قمرية، هنادي، ٢٠١٩م)** أهمية وجود جهات تختص بإحتواء الشباب المقبل علي الزواج وتوعيتهم، وتطبيق برامج وقائية علاجية تقلل من الأضرار علي الأسرة والأبناء.

**في حين أظهرت العبارة السابعة** التقدم في برنامج التدخل المهني للجماعة حيث حصلت علي المتوسط في القياس القبلي الذي بلغ (1,9)، بإنحراف معياري (0,48) في الترتيب الرابع، أما القياس البعدي فقد زاد المتوسط الحسابي ليصل إلي(3)، بانحراف معياري (0) بالترتيب الأول، **وهذا يدل علي أنه زاد وعي الشباب** بأن إهمال الزوجة لشئون الأسرة، يؤدي إلي اضطراب العلاقة الحميمية، **وهذا يتفق مع ما توصلت إليه (دراسة إدريس، محمد، 2005م)** أن اهمال الزوجة لشئون الأسرة، يؤدي الي اضطراب العلاقة الحميمية بين الزوجين التي تعد واحدة من أهم أسباب التفكك الأسري، الذي يجب مواجهتها.

**كما أشارت العبارة العاشرة** يجب أن تكون العلاقة مع الأبناء قائمة علي الحب، والاحترام المتبادل–حتي يؤدي إلي استقرار الحياة الأسرية حيث بلغ متوسط القياس القبلي (1,37) بانحراف معياري بلغ (0,56) في الترتيب الخامس، ليزداد في القياس البعدي فبلغ المتوسط (2,93)، بإنحراف معياري قدره (0,37) في الترتيب الخامس، ليدل علي أن التوافق الزواجي يؤدي الي العلاقة الإيجابية في تربية الأبناء، **وهذا يتفق مع دراسة (أحمد، حنان، 2007م)** حاجة الشباب المقبل علي الزواج اكتسابهم معلومات تساعد علي تقليل الأضرار التي تعود علي الزوجين والأبناء نتيجة النزاعات الزوجية.

**أما العبارة الثالثة عشر** أرى ضرورة مراعاة الأولاد تربويا، ودراسيا وهذا يعني ضرورة مراعاة الأبناء داخل الأسرة وتربيتهم، والاهتمام بهم أثناء الدراسة، وتغذيتهم بطريقة صحيحة, وتدعيمهم رياضيا. حيث حصلت العبارة في القياس القبلي علي متوسط مقداره (1,97) بإنحراف معياري بلغ (0,32) في الترتيب الثاني، ثم تقدم اعضاء الجماعة في القياس البعدي ليبلغ المتوسط الحسابي (3)، بإنحراف معياري (0) وجاءت بالترتيب الأول، **وهذا يتفق مع توصيات دراسة (إدريس، ابتسام، 2008م)** بضرورة تعليم الشباب مهارات تنشئة الأبناء وتربيتهم، ودعم السلوكيات الايجابية، والتخلص من السلوكيات الخاطئة.

**المحور الثالث: إجمالي الفروق لمتوسطات درجات أبعاد المقياس يوضح فاعلية برنامج التدخل المهني لدعم معايير الاختيار الزواجي لشريك الحياة للحفاظ على كيان الاسرة المصرية.**

**يوضح الجدول رقم (12) اجمالي متوسطات الدرجات حول اجمالي عبارات البعد الأول للعلاقات الاجتماعية، و التفاعلات الأسرية التي تؤثر على الشباب.**

| البعد الأول | القياس القبلي (ن= 30) | | | القياس البعدي (ن= 30) | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الأسرية التي تؤثر علي الشباب. | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المستوي | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المستوي |
| الاجمالي | 1.67 | 0.1 | مستوي منخفض | 2.91 | 0.08 | مستوي مرتفع |

بالتحليل لما أسفرت عنه نتائج الجدول المُتقدم الذي يوضح نتائج اجمالي البعد الأول للعلاقات الاجتماعية، والتفاعلات الأسرية التي تؤثر علي الشباب، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٦٧) بإنحراف معياري (٠,١) بمستوي منخفض، زاد عنه في القياس البعدي بالمتوسط الحسابي الذي بلغ (٢,٩١)، بإنحراف معياري (٠,٠٨) بمستوى مرتفع. وهذا يؤكد علي أهمية الجماعة بكونها اداة ناجحة وفعالة في تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والمحافظة عليها، كما أن عضوية الفرد في جماعات كالأسرة تساعد علي تعلم السلوك الاجتماعي السوي والمقبول اجتماعيًا، ونوفر له فرص المشاركة في علاقات اجتماعية، وتساعده في تحديد أهدافه (فتح الباب، عصام عبدالرازق، 2019م).

**ويدل علي فاعلية برنامج التدخل المهني** لدعم معايير الاختيار لشريك الحياة في محاولة جادة للحفاظ علي كيان الأسرة المصرية، وذلك بعد ما اعترتها الكثير من الثقافات الغربية التي أثرت علي أركانها وأتت بها إلي التفكك والتصدع والانهيار، وكثرة الخلافات لأتفه الأسباب الذي يؤدي إلي الطلاق.

**وهذا يؤكد علي ما أوصت به دراسة (العوضي، سعيد، ٢٠٠٧م)** بأهمية العلاقات الاجتماعية ومدي إدراك الشباب المقبل علي الزواج بالمشكلات المتوقعة، وحاجة الشباب إلي برامج جماعية سواء كانت إرشادية، أو وقائية، أو انمائية للحد من النزاعات الأسرية، **وكذلك دراسة (محمود، خالد، 2001م)** بضرورة الاهتمام بالاختيار الزواجي، **ودراسة (الباهي، زينب، 2004م)** بضرورة تحديد المعارف اللازمة لتعليم مهارات الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين لأهمية العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات التي تؤثر علي الأسرة.

**يوضح الجدول رقم (13) اجمالي متوسطات درجات البعد الثاني الإعداد للحياة الأسرية، ومدي تأثيرها على الاختيار الزواجي لشريك الحياة للشباب.**

| البعد الثاني | القياس القبلي (ن= 30) | القياس البعدي (ن= 30) |
|---|---|---|

| الإعداد للحياة الأسرية. | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المستوي | المتوسط الحسابي | الإحراف المعياري | المستوي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجمالي | 1.74 | 0.11 | مستوي متوسط | 2.5 | 0.07 | مستوي مرتفع |

نكشف من واقع بيانات الجدول المُتقدم علي أن اجمالي المتوسطات البعد الثاني الإعداد للحياة الأسرية جاء المتوسط الحسابي بمقدار (١,٧٤) وبإنحراف معياري قدره (٠,١١) بمستوي متوسط وذلك في القياس القبلي، أما المتوسط الحسابي في القياس البعدي بلغ (٢,٥) بإنحراف معياري قدره (٠,٠٧) بمستوي مرتفع **وهذا التقدم يدل علي فاعلية برنامج التدخل المهني** ومدى استفادة أعضاء الجماعة من الشباب من البرنامج في دعم معايير الاختيار الزواجي لشريك الحياة لكيفية الاعداد للحياة الأسرية.

كما كشفت أن أساس الحياة الأسرية هي الحب، والاحترام، والمودة، والانتماء، والصدق، والرضا، والتعاون، والرحمة، وأن تنهض العلاقة الزوجية علي التكافؤ الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، والديني.

**وهذا يؤكد أن تشجيع الشباب وتدريبهم،** وتنمية قدراتهم علي وجودهم الفعَّال داخل الجماعة، يزيد من قدرتهم علي التفكير وحسن الاختيار، والقدرة علي مواجهة المشكلات، والقدرة علي التعبير عن اهتماماتهم وأفكارهم.

**وهذا يتفق مع ما أكدت عليه نتائج دراسة (كارن Karen ، ٢٠١٠م)** ضرورة زيادة الاهتمام بسياسة الأسرة والبحوث المعينة بدراستها لتحقيق تعليم الحياة الأسرية.**وكذلك عما أوصت به دراسة (عبدالمنعم، شيماء، ٢٠١٢م)** بضرورة تفعيل الدراسات لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الأسرية للشباب المقبل علي الزواج.

**وما أكدت عليه اللجنة الاستشارية للإخصائيين الاجتماعيين** بضرورة تطوير نماذج وقائية، وإعادة الاهتمام بالتعليم الأسري في ضوء الثقافة الأسرية، وتحديد متطلباتها، والتوجيه إلي الأهتمام بطبيعة الحياة الأسرية.

**يوضح الجدول رقم (14) اجمالي متوسطات درجات البعد الثالث التعامل مع الزوجين لمواجهة الضغوط الحياتية، للحفاظ على كيان الاسرة المصرية.**

| اجمالي البعد الثالث | القياس القبلي (ن= 30) | | | القياس البعدي (ن= 30) | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإعداد للحياة الأسرية. | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المستوي | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المستوي |
| الاجمالي | 1.61 | 0.14 | مستوي منخفض | 2.82 | 0.15 | مستوي مرتفع |

**يتضح من التحليل لما أسفرت عنه نتائج الجدول السابق** أن اجمالي المتوسط الحسابي للبعد الثالث التعامل مع الزوجين لمواجهة الضغوط الحياتية في القياس القبلي بلغ (1,61) وكانت

قيمة الانحراف المعياري مقدارها (0,11) ذات المستوي منخفض، أما عن المتوسط الحسابي في القياس البعدي قد زاد عليه فبلغ (2,82) وبإنحراف معياري وصلت قيمته (0,07) ذات المستوي المرتفع.

**مما يدل هذا التقدم علي فاعلية برنامج** التدخل المهني، وتفاعل أعضاء الجماعة في المناقشات المختلفة والآراء حول الضغوط التي تواجه الأسرة، وكيفية مواجهتها، وذلك للتصرف في المواقف بعقلانية، والتعبير عن المشاعر والانفعالات بحرية، والقدرة علي التعاون واتخاذ القرارات، ومقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، أي القدرة علي التوافق والتكيف لمواجهة الضغوط الحياتية.

**وهذا يدل علي نجاح الاهداف التي سعت** من أجلها الدراسة وهي تشجيع الشباب وتدريبهم، علي وجودهم الفعال داخل الجماعة، الذي زاد بدوره من قدرتهم علي التفكير وحسن الاختيار، والقدرة علي مواجهة المشكلات وحلها، والقدرة علي مواجهة الضغوط التي تمر بالأسرة، للحفاظ عليها.

**وهذا يؤكد أهمية التأثير الإيجابي للجماعة علي اعضائها وهذا يتفق مع دراسة (أبو العزم، جمال، 2005م)** أن استمرار النزاع الأسري علي السيادة والقيادة، يؤدي إلي خلل في العلاقات الاجتماعية بين الزوجين، وأن الأسرة تحتاج باستمرار إلي دعم الخبرات، وتعليم المهارات ومنهج علمي لفهم التغيرات التي تؤدي إلي الوقوع في ضغوط الحياة.

**كما يتفق مع دراسة (إدريس، محمد، 2005م)** التي أوضحت اسباب التفكك الأسري، عدم التفاهم بين الزوجين، وعدم التعاون، وتحمل المسئولية بينهم، وأهمال الزوجة لشئون الأسرة، ولأن الحياة الزوجية لا تخلو من الصعوبات والمشكلات الأقتصادية، أو الصحية، أو الاجتماعية، فإن سعي طريقة العمل مع الجماعة والجماعات التي عملت بها الباحثة دعمت الشباب علي كيفية التعامل مع ضغوط الحياة، ومواجهة الخلافات علي أساس من مراعاة المشاعر، توزيع المسئوليات، مواجهة الصراع، والتفاهم والمناقشة، تبادل الحوار، التعبير عن الأحاسيس العاطفية، وأحتواء الغضب، ومعرفة معني القوامة، والمسئولية المتبادلة، والمساواة في الحقوق والواجبات.

**يوضح الجدول رقم(15) دلالة الفرق بين متوسطات الدرجات حول اجمالي البعد الرابع اساليب التعامل مع أحداث الحياة، وتنشئة الأبناء، لدعم معايير اختيار شريك الحياة.**

| البعد الرابع | القياس القبلي (ن= 30) | القياس البعدي (ن= 30) |
|---|---|---|

| أساليب التعامل مع أحداث الحياة، وتنشئة الأبناء. | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المستوي | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | المستوي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجمالي | 1.76 | 0.15 | مستوي متوسط | 2.99 | 0.03 | مستوي مرتفع |

يتضح من استقراء الجدول السابق نتائج اجمالي البعد الرابع لأساليب التعامل مع أحداث الحياة، وتنشئة الأبناء، أن مشاركة الشباب لمعرفة الاتجاهات المختلفة التي تؤثر علي التعاون، والتفاعل أثناء المشكلات التي تمر بهم من خلال أحداث الحياة المختلفة، تساعد علي الوقاية من الوقوع في مشكلات مستقبلية بعد الزواج، وتدعيم التأثير الايجابي في اتجاهاتهم نحو تربية الأبناء، وتعطيهم الخبرات والمهارات، للحفاظ علي تماسك الأسرة.

فكان اجمالي متوسط درجات الشباب القياس القبلي بلغ (1,76) وقيمة الإنحراف المعياري (0,15) ذات المستوى المتوسط، زاد عنه في القياس البعدي في المتوسط الحسابي فبلغ (2,99) بإنحراف معياري مقداره (0,03)، ذات المستوى المرتفع وهذه الزيادة تدل علي تقدم برنامج التدخل المهني، وأن الشباب في حاجة إلي مثل هذه المناقشات، والتفاعلات وتعلم المسئوليات ومعرفة الحقوق والواجبات، وكيف يمكن تربية الأبناء، تربية صحيحة أساسها الدين، والحفاظ عليهم ووقايتهم من الأمراض، وتعليمهم الرياضة والسباحة التي تهذب أخلاقهم، **وهذا يدل علي نجاح الأهداف التي سعت من** أجلها الدراسة لتفعيل مهارة المناقشة، وإدارة الحوار للتعرف علي أساليب التعامل مع الحياة الأسرية، وتنشئة الأبناء.

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه **دراسة (القحطاني، منال، 2020م)** أن أبرز معايير الاختيار الزواجي هو معايير الألتزام السلوكي في الحياة الأسرية، الذي يؤدي إلي التوازن في أساليب التعامل مع أحداث الحياة وتربية الأبناء وتنشأتهم بصورة ايجابية **ودراسة (البلهان، عيسي، 2008م)** بضرورة توعية الشباب بالتمسك بالقيم الاسلامية، والانسانية في اختيار شريك الحياة لأنها تدعو إلي التفاعل الايجابي مع أحداث الحياة، والتصرف بمسئولية تجاه الزوج، والأسرة، والأبناء.

**المحور الرابع :عرض الجداول الإحصائية لاختبار (T.Test ) ومعامل الحرية ( df) للتحقق من صحة فروض الدراسة.**

**جدول رقم(16) يوضح اختبار ( T.Test) وحساب مدي فاعلية البرنامج التدريبي لدعم معايير الاختيار لشريك الحياة التي تؤثر علي العلاقات الاجتماعية،والتفاعلات الأسرية للشباب.**

| اجمالي البعد الأول | القياسات | العدد (ن) | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | درجات الحرية (df) | قيمة T. | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العلاقات الاجتماعية،والتفاعلات الأسرية. | القبلي | 30 | 1.67 | 0.1 | 29 | 55.931- | *دالة |
| | البعدي | 30 | 2.91 | 0.08 | | | |

*مستوي معنوية عند (0.01)

لقد دل أستقراء الجدول المُتقدم لحساب المتوسطات، واختبار T.Test، فكان القياس القبلي للبعد الأول بمتوسط حسابي بلغ(1,67)، وبإنحراف معياري قدره (0,1) أما القياس البعدي زاد بمتوسط حسابي بلغ (2,91) وبإنحراف معياري مقداره (0,08) وجاءت درجات الحرية (df 29) ، حيث بلغت قيمه T.test (−55,931) عند مستوى معنوية (0,01) وهي دالة إحصائيًا.

وهذه الزيادة في القياس البعدي توضح أهمية التدخل المهني للجماعة وبرنامجها، وما أحدثه من تأثير علي أعضائها من شباب جماعة الارشاد الزواجي، ومدي اهتمامهم بتفاعلهم في مثل هذه الجماعات والرغبة في معرفة العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات التي تحدث داخل الأسرة.

**وهذا يؤكد ما توصلت إليه دراسة (العوضي، سعيد، ٢٠٠٧م)** حاجة الشباب المقبل علي الزواج إلي برامج جماعية سواء كانت إرشادية، أو وقائية، أو انمائية.

**ودراسة (محمود، خالد، ٢٠٠١م)** أن أسباب النزاعات الزوجية ترجع إلي سوء الاختيار لكل منهما، **ودراسة (قمصان، الآء سعيد،2015م)** أهمية المناقشة والمشاركة في زيادة وعي الشباب بالعلاقات الاجتماعية، وتدعيم التفاعلات الأسرية **كما أكدت دراسة (عبدالرازق، فاطمة، 2005م)** علي أن الاختيار الجيد للزواج يساعد علي استقرار الحياة الأسرية.

**مما يؤكد صحة الفرض الفرعي الأول** بوجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المناقشة الجماعية، وتبادل العلاقات الاجتماعية، والتفاعلات الأسرية بين الشباب.

**جدول رقم (17) يوضح حساب مدي فاعلية برنامج التدخل المهني لدعم معايير الاختيار الشريك الحياة لاختبار (T.Test)حول الإعداد للحياة الأسرية للحفاظ على كيان الأسرة المصرية.**

| اجمالي البعد الثاني | القياسات | العدد (ن) | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | درجات الحرية (df) | قيمة T. | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإعداد للحياة الأسرية. | القبلي | 30 | 1.74 | 0.11 | 29 | 34.614- | دالة |
| | البعدي | 30 | 2.5 | 0.07 | | | |

*مستوي معنوية عند (0.01)

تكشف بيانات الجدول السابق لاختبار T.Test لإجمالي البعد الثاني بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٤) بإنحراف معياري مقداره (٠,١١) في القياس القبلي زاد عليه بمتوسط حسابي بلغ (2,5)، وبإنحراف معياري قدره (٠,٠٧) في القياس البعدي، وكانت درجات الحرية df (٢٩) في حين بلغت قيمة T.Test (-٣٤,٦١٤) وهي دالة احصائيا عند مستوي معنوية (٠,٠١)

وهذا يدل علي أن الجماعة نسق اجتماعي صغير يمكن أن يوجه تأثيراتها لتنمية قدرات الأعضاء، كما يري العضو نفسه من خلالها، وأن يحل صراعاته للوصول إلي أنماط جديدة من السلوك الاجتماعي المقبول (منقريوس، نصيف فهمي، 2009م) يتميز بالتعاون والمشاركة، والمواجهة التي هي أساس الحياة الأسرية.

**وهذا يؤكد دراسة (قمصان، ألاء سعيد، ٢٠١٥م)** ضرورة وعي الشباب بأسس الحياة الأسرية وهي (المناقشة، والحوار، والمشاركة، والتعاون، والتفاهم، والتوافق) واعطاء دورات تأسيس للحياة الأسرية.

**ودراسة (كارن Karen, 2010م)** بضرورة الأهتمام بسياسة الأسرة وبحوث تعليم الحياة الأسرية، **ودراسة (عبدالمنعم، شيماء)** بضرورة تفعيل دراسات تنمية وعي الشباب بمتطلبات الحياة الأسرية.

**وكل هذا يؤكد صحة الفرض الفرعي الثاني** بأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني للقيم والمعايير الأخلاقية (الحب، والمودة، والتفاهم، والحوار، وتحمل المسئولية، والتعاون، وتبادل الرأي، والمشاركة، والتدريب علي حل المشكلات، وتبادل الأفكار)، وإعداد الشباب للحياة الأسرية.

**جدول رقم (18) يوضح حساب مدي فاعلية برنامج التدخل المهني لدعم معايير الاختيار الزواجي لشريك الحياة لاختبار(T.Test) عند التعامل مع الزوجين، لمواجهة الضغوط الحياتية للحفاظ على كيان الأسرة المصرية.**

| اجمالي البعد الثالث | القياسات | العدد(ن) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية (df) | قيمة T. | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التعامل مع الزوجين لمواجهة الضغوط الحياتية. | القبلي | 30 | 1.61 | 0.14 | 29 | 30.366- | *دالة مستوي معنوية عند (0.01) |
| | البعدي | 30 | 2.82 | 0.15 | | | |

مستوي معنوية عند (0.01)

نكشف من واقع بيانات الجدول المُتقدم عن اجمالي متوسط درجات أعضاء الجماعة من الشباب في القياس القبلي الذي بلغ (١,٦١) بإنحراف معياري قدره (٠,١٤) في مقابل متوسط درجات الشباب اعضاء الجماعة في القياس البعدي الذي بلغ (٢,٨٢) وإنحراف معياري (0,15) في حين بلغت قيمة T.test (-٣٠,٣٦٦) عند مستوي معنوية (٠,٠١) مما يدل علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب حول فاعلية برنامج التدخل المهني لصالح القياس البعدي في التقليل من الضغوط التي تمر بالأسرة.

**وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (قمصان، الاء سعيد، ٢٠١٥م)** بضرورة اعطاء دورات تأسيس الحياة الأسرية، وزيادة وعي الشباب بأسس نجاح الحياة الزوجية بعيدًا عن ضغوط الحياة.

**ومع دراسة (حجازي، نادية، ٢٠١٥م)** بضرورة استخدام المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات، لتنمية المسئولية الاجتماعية لدي الشباب المقبل علي الزواج لتساعدهم في القيام بالأدوار، والمسئوليات لمواجهة ضغوط الحياة.

**ودراسة (عبدالمنعم، شيماء، ٢٠١٢م)** بضرورة عمل دراسات ارشادية لتنمية الوعي للشباب المقبل علي الزواج لمعرفة متطلبات الحياة الأسرية والضغوط الحياتية التي تواجههم، وكيفية التعامل معها.

**وهذا يؤكد صحة الفرض الفرعي الثالث بوجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية، بين استخدام الحوار المنظم والتعامل مع الزوجين، لمواجهة الضغوط الحياتية.**

**جدول رقم(19)يوضح حساب مدي فاعلية برنامج التدخل المهني لدعم معايير الاختيار الشريك الحياة لاختبار (T.TEST)حول أساليب التعامل مع أحداث الحياة، التنشئة الاجتماعية للأبناء للحفاظ على كيان الأسرة المصرية.**

| اجمالي البعد الثاني | القياسات | العدد (ن) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية (df) | قيمة .T | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التعامل مع أحداث الحياة وتنشئة الأبناء. | القبلي | 30 | 1.67 | 0.15 | 29 | 45.316- | دالة |
| | البعدي | 30 | 2.99 | 0.03 | | | |

مستوي معنوية عند (0.01)

أظهرت نتائج الجدول السابق لاختبار (T.test) لاجمالي البعد الرابع القياس القبلي بمتوسط حسابي قيمته (1,76), وإنحراف معياري مقداره (0,15)، زاد عليه في القياس البعدي بمتوسط حسابي بلغ (2,99)، بإنحراف معياري قدره (0,03) وجاءت درجات الحرية df (29)، وبلغت قيمة T.test (−45,316) دالة احصائيًا عند مستوي معنوية (0,01) وهذا يؤكد حاجة الشباب إلي برامج لمعرفة الحياة الأسرية وأساليب التعامل مع أحداث الحياة المختلفة، وكيف يمكن تنشئة الأبناء وتربيتهم بطريقة سليمة.

**وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (شعيب، سالم، 2018م)** بضرورة وضع الخطط السليمة في المؤسسات كافة، تهدف إلي توعية الشباب المقبل علي الزواج بأسس الاختيار السليم.

**ودراسة (أوشن، نادية، 2021م)** التي أوصت بتقديم ندوات، وبرامج تأهيلية للمقبلين علي الزواج، وإجراء المزيد من الدراسات، نظرًا للمشاكل التي تواجه الأسر.

وهذا يؤكد صحة الفرض الفرعي الرابع بأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهني للمعارف، والقيم، ومنظومة التفكير، ودعم أساليب التعامل مع أحداث الحياة، وتنشئة الابناء.

# المراجع


1- كامل، سهير، ٢٠٠٧م: التوعية والإرشاد النفسي للصغار، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ص ٤٦.

٢- الغزالي، محمد، ١٩٩٩م: قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة، مكتبة الأسرة، القاهرة، ص ١١٠.

٣- جبريل، ثريا عبدالرؤف، ٢٠٠٤م: الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ص١١.

٤- الجولاني، فادية عمر، 2004م: الأسرة العربية تحليل اجتماعي لبناء الأسرة وتغير اتجاهات الأجيال، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص١٣.

٥- Diana Kendall 2012,sociology in our time the Essentials 8 th Ed, Australia:wads worth Engage learning, p.351.

6- الإمام ابن ماجة، الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني 596/1، والحديث رقم 1857، الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة العلمية، بيروت.

7- محمود، خالد صالح، 2001م: فاعلية نموذج التركيز على المهام فى التخفيف من حدة النزاعات الزوجية للمتزوجين حديثا، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

8- solomon phyllis & drain jeffrey : the impact of individualized consultation and group workshop family education intervention (journal of nervous and mental disease 2001.

9- John F. Zipp , The impact of social structure on mate selection : An empirical Evaluation of an active learning exercise teaching sociology, vo30 no, 2 Apr, P. 174.

10- محمد، محمد عبدالفتاح ٢٠١٢م: ممارسات الخدمة الاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

11- Herbert Goldenberg , irene , Golden berg :2002 Counseling today's families u.s, Brooks coie theoseon learning,سمستوي معنوية عند (0.01)

12- حسين، أحمد فراج، 2004م: أحكام الزواج فى الشريعة الأسلامية، دار المعرفة الجماعية، الإسكندرية.

13- دسوقى، ممدوح محمد، 2003م: الاغتراب الزواجى وعلاقته بمشكلات الأسر حديثة التكوين، دراسة مقارنة من منظور خدمة الفرد، بحث منشور، المؤتمر العلمى السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص53.

14- Roben parker: the case for Marriage in Australian, project, Australian social policy conference, (England, University of New South Wales,2003. .

15- الباهى، زينب معوض على، 2004م : متطلبات تعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين، بحث منشور، المؤتمر العلمى السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، إبريل، ص1484.

16- الانصاري، وطفة علي أسعد محمد، ٢٠٠٤م: اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو عادات الزواج ومظاهره، بحث منشور، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

17- المسلماني، مصطفي، ١٩٩٧م: الزواج والاسرة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

18- Myers Jane et al ,2005 ; Marriages satisfaction and wellness in India and united states : Apreliminary comparison of arranged marriages and marriages of choice, (Journal of counselling and development. Vol 83 (2).

19- أبو العزم، جمال مشرف، ٢٠٠٥م: مواجهة العنف ضد الزوجات في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ٣٩٥.

20- Jennifer Bowes 2000 : response of parents to parent education and support programs , in family futures in Australian institute of family studies conference, ( Sydney, 7th ) p3.

21- إدريس، الجوهرة محمد، ٢٠٠٥م: المشكلات المترتبة علي التفكك الأسري وتأثيره علي الأداء الاجتماعي للأسرة، ودور خدمة الفرد في مواجهتها، بحث منشور، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ج١، العدد ١٩، ص١٥9.

22- رمضان، السيد، ٢٠٠٤م: مدخل في رعاية الأسرة والطفولة النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص٦٩.

23- عبدالرازق، فاطمة عبدالفتاح،٢٠٠٥ م: الزواج بين الموروثات الثقافية والتغيرات الاجتماعية الحديثة، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة حلوان.

24- السبيعي، هدى، ٢٠٠٥م: واقع الطلاق في المجتمع القطري في الفترة من ( ١٩٩٩م – ٢٠٠٣م) أسباب الطلاق وخصائص المطلقين، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

25- أحمد، حنان حسن، ٢٠٠٧م : اتجاه الشباب الجامعي نحو اهمية الفحص قبل الزواج وتصور مقترح لخدمة الفرد لمواجهته، بحث منشور، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ج ١، العدد ٢٣، ص ٢٠٤.

26- عمر، ماهر محمود، ٢٠٠٠م: سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

27- العوضي، سعيد يماني، 2007م: برنامج للإرشاد الجماعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات لوقاية المقبلين علي الزواج من النزاعات الزواجية، بحث منشور، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، مركز البحوث والتجريب والتدريب والتوثيق، العدد18، ص151.

28- الطريف، غادة عبدالرحمن، ٢٠٠٨م: دور المجتمع فى إعداد الشباب للزواج بحث منشور، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ج١ العدد ٢٤، ص ٢٣٣.

29- وزارة العدل، ٢٠٠٤م: دليل العمل فى محاكم الأسرة ومكاتب تسوية المنازعات الأسرية، ص ٤.

30- ادريس، ابتسام محمد رفعت، 2008م: استخدام العلاج المعرفى السلوكى في خدمة الفرد لتعليم الحياة الاسرية للشباب الجامعى المقبل على الزواج، بحث منشور، المؤتمر للعلمى الحادى والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص 5002.

31- Heavy Ria & Corwin Brief: Treatment in clinical social work practice, Canada, Brooks & Cole , Thomson learning, 2002, P11g.

32- المالح، حسان، ٢٠٠٧م: المشكلات الزوجية للمرأة والخوف من الزواج، تحليلات ونصائح، بيروت، دمشق.

33- عقيل، حسين عقيل، 2017م: البرمجية القيمية في طريقة خدمة الجماعة، منشورات جامعة الفتاح، الشركة الدولية للطباعة الجماهيرية العربية الليبية، ط2، ص9.

34- إدريس، ابتسام رفعت محمد، ٢٠١٠م: دراسة لبعض المتغيرات الراهنة التي تؤدي إلي الطلاق بين المتزوجين حديثا، وتصور مقترح لدور طريقة خدمة الفرد، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

35- أبو العنين، عطيات فتحي ابراهيم، ٢٠١٠م: ديناميات الاختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

36- Lei Chang , et al , chinches mate preferences cuitural evotution and continuity across a quarter of a century, personality and individual differences, vol 50 , 2011

37- Heavy Runner & Gelles: Family education Model, meeting the student retention challenge Journal of american education, vol 41 , N.2,2002.

38- Skilling Robert 2010: welfare Reform An Examination of Effects congress of the .u.s washing

39- Bogens chneider karen 2010: Roles for professionals in Building family policy: A case study of state family impact seminars journal family Relations.

40- عبدالمنعم، شيماء اسماعيل، 2012م: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الأسرية للشباب المقبل علي الزواج، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

41- قمصان، ألاء سعيد، 2015م: وعي الشباب بأسس نجاح الحياة الزوجية, وعلاقتها بأداب التعامل أثناء فترة الخطوبة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

42- حجازي، نادية عبدالعزيز 2015م: استخدام المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدي الفتيات المقبلا علي الزواج، بحث منشور، المؤتمر.

43- عبدالحميد، نهلة السيد، ٢٠٠٨م: علاقة العنف الأسري باتجاهات الفتيات نحو الزواج، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

44- أبو العزم، جمال مشرف، ٢٠١٠م: فاعلية برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلين علي الزواج للحياة الاسرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

45- الإمام ابن ماجة، الحافظ أبوعبدالله محمد ابن يزيد القزويني: الحديث، المكتبة العلمية، بيروت، رقم 1857.

46- لابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد: ابن مكرم المصري، لسان العرب. مادة (قبل)، مادة (رشد).

47- ابن سيده، أبو الحسن علي بن اسماعيل: المحكم والمحيط الأعظم مادة (قبل) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 2003م.

48- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، مادة (قبل)

49- قاسم، يوسف، ٢٠٠٤م: حقوق الأسرة فى الفقه الإسلامى، النسر للطباعة والنشر، القاهرة.

50- وهبة، توفيق على، 2001م: حقوق الانسان بين الإسلام والنظم العالمية، المجلس اللعبة للشئون الاسلامية، القاهرة .

51- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (تحقيق مهدي المخزومي)، ترتيب كتاب العين، مادة (رشد)، انتشارات أسوة، سوريا، ط1، 1414هـ، ج1، ص678.

52- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (تحقيق محمد ابي الفضل إبراهيم): تهذيب اللغة، تراثنا، القاهرة، مادة (رشد)، ج11، ص321.

53- أبو النصر، مدحت محمد، 2008م: الاتجاهات المعاصرة فى ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط 1، ص 167.

54- مركز المودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسرة: سلسلة الوصايا الذهبية فى الحياة الاسرية، جدة، مركز المودة الاجتماعي، 2006م، ص.ص 3-7 (بتصرف).

55- سليمان، حسين حسن، ٢٠٠5م: الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية مع الفرد والأسرة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ص٢٨٠.

56- سليمان، عدلي، ١٩٩٨م: خدمة الجماعة المنظور والممارسة، مكتبة عين شمس، القاهرة، ص١١.

57- الكاشف، سعاد مصطفى، ٢٠٠٠م: ديناميات اضطرابات العلاقات الزوجية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

58- قنديل، عبدالمنعم، ٢٠٠٨م: لماذا نتزوج؟ مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ص١٠٣.

٥9- الناغي، مني محمود، ٢٠١٨م: التوافق العقلي والنفسي بين الرجل والمرأة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص ٣٢٣.

٦0- العزالي، محمد، ٢٠٠٨م: حقوق الإنسان بين تعاليم الأزواج، دار الدعوة، الإسكندرية، ط ٦، يتصرف.

61- بدوي، أحمد زكي، ٢٠٠٠م، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب اللبناني، ببيروت، ط ٢، ص ١٩٧.

62- بن السايح، مسعود، ٢٠١٩م: الاختيار الزواجي لدى طلبة الجامعة، الأغواط، الجزائر، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، عدد ١٠.

63- الإرياني، إلهام عبدالله، ٢٠١٣م: محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، م (٨)، ص٢٢٧.

64- حواوسة، جمال (٢٠١٣م): معايير الاختيار الزواجي لدى طلبة وطالبات الجامعة، مجلة الحقيقة، ع٢٦، ص319 ٣١ .

65- السيد، الحسن بن حسين (٢٠١٥م): اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، جمعية المودة للتنمية الأسرية، السعودية، ط١ .

66- بلخير، حفيظة (٢٠١٢م): تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزواجي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ج٢، ص٣١٩.

67- القحطاني، منال عائض سعد (٢٠٢٠م): معايير الاختيار الزواجي لدى الطالبات، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع ١٨٧،ج١. (دار المنظومة).

68- قمرة، هنادي محمد عمر سراج، ٢٠١٩م: التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير اختيار شريك الحياة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع ٢١٥، ص٣١٣.

69- البلهان، عيسى محمد، ٢٠٠٨م: الاختيار الزواجي حسب مدركات الشباب الجامعي. دراسة مقارنة الشباب الكويتين والشباب الأمريكين، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مجلد ٢٠، عدد١.

70- شعيب، سالم أبو بكر محمد،٢٠١٨م: معايير الاختيار الزواجي كما يراها طلاب الجامعة، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة بنغازي، كلية الآداب والعلوم، ع٥١.

71- ماهر، فرحان مرعب (٢٠١٦م): اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٣، العدد ١.

72- لما، ماجد القيسي (٢٠١٥م): مكونات الاختيار الزواجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية والتقنية، المجلد ١٦، العدد١.

73- أوشن، نادية، وبن فليس، خديجة (٢٠٢١م): تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة ١، الجزائر، مج ٦، ع2.

74- خميس، حياة، ودرويش، شريف (٢٠٢٠م): أسلوب الاختيار للزواج ومعاييره (محتمع الطارف أ نموذجاً)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، مج١٢، ع٣.

75- محفوظ، ماجدي عاطف، 2011م: النظريات الاساسية والمستحدثة والنماذج المهنية في طريقة العمل مع الجماعات، نور الايمان للطباعة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص 381.

76- فتح الباب، عصام عبدالرازق، 2019م: منظومة العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص120.

77- منقريوس، نصيف فهمي، 2009م: النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص243.